

مَنْظُومَةٌ
الدُّرَّةُ الْعَرُوضِيَّةُ

للشيخ معروف النوردي

شرحها

الشيخ فريد الدين بن بابا علي الفروزي

المكتبة

٢٠٠٤ أبريل ١٤٢٥

اسم الكتاب:	منظومة الدرّة العروضية
تأليف:	الشيخ معروف النوهي
شرح:	الشيخ نوري الشيخ بابا علي القرداغي
اعده للطبع:	علاء الشيخ نوري
طبع والنشر:	مكتب التفسير / اربيل
الخط:	نوزاد كويي
رقم وتاريخ الطبعة:	الأولى، ١٤٢٥-٢٠٠٤
الطبعة:	مطبعة هاوسهر
رقم الإيداع:	٤٢٨ سالى ٢٠٠٤

التفسير

أربيل - شارع المحاكم

الهاتف : ٢٢٣٠٩٠٨ - ٢٢٢١٦٩٥

موبايل : ٠٧٧٠ ١٣٨ ٧٢٩١

tafseeroffice@maktoob.com

altafseer@hotmail.com



مَنْظُومَةٌ
الدُّرَّةُ الْعَرَضِيَّةُ



الشيخ نوري شيخ بابا علي القرراغي

توفي في ١٢/٣/١٩٥٦

الشارح في سطور

ترجم له ابنه علاء

هو العلامة الشيخ نوري ابن العلامة الشيخ بابا علي. ولد الشارح في قرية تكية التابعة لناحية قرداغ في العقد التاسع من القرن التاسع عشر. وتعتبر تلك القرية من أهم المراكز العلمية والدينية في المنطقة منذ القرن الثالث للهجرة ولحد الآن.

للشيخ نوري عدة مؤلفات منها هذا الشرح في علم العروض وشرح تشويح الأفلاك للعلامة بهاء الدين العاملي وله مؤلف في انساب السادات باللغة الكردية. وقد تم طبع هذا الأخير مع إضافة بعض التدقيقات من قبل نجله الشيخ كمال، خطيب الجامع الكبير في السليمانية. وللشيخ نوري مؤلف في النحو والصرف باللغة الكردية وحواشٍ وتعقيبات على كافة العلوم المتداولة في المدارس الدينية. وللشارح ديوان شعر يتضمن قصائد باللغة الكردية والعربية والفارسية في الغزل والوطنية والمدائح النبوية، أطولها في المدح قصيدة باللغة الكردية في بحر البسيط، على غرار القصيدة البردية للشيخ البويصري.

لم يتسن له طبع ديوانه في حياته ولكن نشرت له قصائد في مجلة (شمس كردستان) وغيرها. وتم طبع عجالة من أشعاره عام ١٩٧٢.

تتلمذ عليه في مدرسة المسجد الذي سمي باسم والده في السلیمانیة رجالاً صاروا من مشاهیر العلماء، ومنهم علی سیب المثل لا الحصر الملا عزیز الجوانروی والملا عزیز الكاکی همزه بی والملا حسین المه سویی تغمدهم الله برحمته والبروفیسور مصطفی الزلی والملا عبدالله السیته لای وعلماء شدوا الرّحال من ایران إلى مدينة السلیمانیة لیکملوا الدراسة لدى والدي وقفلوا راجعین إلى دیارهم بعد أخذهم الإجازة العلمیة منه مشمرین فی بلدهم عن ساعد الجد للتدریس وبضمنهم الملا جلال البانه بی الذي یسكن قضاء بانه حالیا فی مسجد الشیخ الإسلامی.

توفي الشیخ نوری فی ۱۲-۳-۱۹۵۶ وشیع جثمانه من قبل معظم أهل السلیمانیة ودفن فی مقبرة (سه یوان) علی مقربة من ضریح الشیخ معروف النودهی.

اللهم ارحم العلماء العاملين وادخلهم فسیح جناتك یا ارحم الراحمین.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على الانعام والصلاة والسلام على النبي أكرم الأنام وآله وصحبه الكرام، مادامت الليالي والأيام وبقيت الدهور والأعوام. وبعد.

فيقول أفقر الورى إلى الله الغني نوري بن بابا علي التكيي أحاطهما الله بغفرانه الوفي: لما كان علم العروض معدوداً من جملة الفروض وكانت منظومة المولى التحرير والمقتدى به السيد معروف النودهي في ذلك العلم مشتملة على جل مسائله مع وجازة الدال وكثرة المدلول وتضمن المدلول مدائح حضرة الرسول عليه من الله الصلاة والتحية وعلى آله وعترته العلية، أردت أن أشرحها بما يبين مراده ويعين مفاده وإني وان لست أهلاً للتحرير فقد شرعت ومن الله التيسير وما توفيقي إلا بالله العليّ القدير.

اعلم أولاً أن من دأب المصنفين أن يتدووا الكتاب بالبسملة فالحمدلة اقتداء بأسلوب كتاب الله الكريم وامثالاً لما يستفاد من حديثي النبي العظيم، فلذلك قال الناظم رحمه الله [بسم الله الرحمن الرحيم] أي أنظم فانه المناسب للمقام.

يقولُ معروفٌ حسيبيُّ النسبِ المُهدِّ لهادي إلى علمِ الأدبِ

وفي قوله [يقول] التفات على المذهبين بملاحظة متعلق البسمة وحصول هذه البداعة ساقه ليقدم على الحمد ما يفوت البدء به وإن أمكنه أن يقول: الحمد للهادي إلى علم الأدب مقول معروف حسيبي النسب أو نقول توطئة الشيء كمنه فلا تفويت على ان البدء في الحمدلة ليس بحقيقي بل هو إضافي كما تقرر في موضعه. [معروف] بالتونين وهو لقب الناظم بقريته أنه قال في ديباجة بعض منظوماته محمد الشهير بالمعروف والتمدح باللقب غير مذموم. [حسيبي النسب] صفة معروف بناء على ان تنوينه للتمكين أو على أن لام النسب عوض عن المضاف إليه في معنى نسبه حسيبي فالنعت في الحقيقة جملة فلا يتجه عدم مطابقتها للمنعوت. [الحمد] هو الوصف بالجميل واللام للجنس فإنه الأصل أو الاستغراق وعلى الأول فالاختصاص المطلوب يستفاد من المصدر أو اللام وقوله [لهادي] أي الدال والمرشد [إلى علم الأدب] وفيه إشارة إلى أن الحمد هنا مجامع للشكر. هذا وإن المراد إيجاد الحمد وإنشأؤه. وإن إضافة المتعلق بكسر اللام إلى المتعلق أو السبب إلى المسبب أو بيانية بناء على إطلاق أسماء العلوم على المعاني الثلاثة المشهورة، المسائل أو الملكة أو الأدراكات وإن الأدب لغة الحسن وعرفا يطلق على عدة علوم منها علم العروض المراد هنا.

ثُمَّ صَلَاةٌ مَّا طَاهَا نَفَاذُ
عَلَى نَبِيِّ دِينِهِ الرَّسَاذُ
وَأَلِّهِ الْكِرَامُ وَالصَّحَابَةُ
ذَوِي النَّقَى وَأُمَّةُ الْإِجَابَةِ

[ثم صلاة] بمعنى الرحمة والمقرونة بالتعظيم كما يستفاد من تنوين العظمة [ما] نافية وقوله [له] خبر قدم على الاسم النكرة وهو [نفاد] أي غاية وانتهاء [على نبي] هو إنسان أوحى إليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه واختاره على الرسول لأن الوصف بالنبوة أشهر استعمالاً. ولفظه من النبوة بمعنى الرفعة أو من النبا بمعنى الخبر سمي به (أي النبي) لارتفاع رتبته (ﷺ) أو لأنه مخبر من الله بالأحكام أو مخبر به منه تعالى. والإضافة في قوله [دينه] للعهد ويريد به دين الإسلام وتوصيفه بـ [الرشاد] إما على المبالغة والإسناد أي ذو الرشاد والهداية وعلى [آله] أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو المراد به الأمة [الكرام] أي الأجياد المتحلين بكمال على ما قاله في الحاشية [و] على [الصحابة] هو كل من اجتمع مؤمناً بمحمد (ﷺ) ومات على دين الإسلام، فبينه وبين الآل عموم وجهي ان أريد بالأول الأول ومطلق ان أريد به الثاني والعطف أما ليشمل الثاني ما لم يشمل الأول أو ليتكرر الدعاء في حقهم وقوله [ذوي النقى] صفة الصحابة أو لهم وللآل والقول بجذب العاطف حتى يشمل المتقين ولو غير آل وصحب مع انه بعيد لا يحتاج عليه بناء على ان يراد بالآل المعنى الثاني أو يجعل قوله [وأمة الإجابة] عطفاً على الآل.

وَبَعْدُ فَاعْلَمَ أَنَّ مِنْ فُرُوضِ
كِفَايَةِ تَعَلُّمِ الْعُرُوضِ
مَجْرُورُهُ شَهِيرَةٌ مُنْحَصِرَةٌ
فِي خَمْسَةِ أَرْبَعَةِ وَعَشْرَةِ

[وبعد] وهو من الغايات بنيت على الضم لمشاقتها الحرف في الاحتياج والفاء في قوله [فأعلم] إما على توهم أما أو تقديرها والخطاب عام [ان من فروض] الجار والمجرور خبران قدم على اسمه أعني التعلم ويجوز كون من اسماً والتعلم خبره والفروض جمع فرض وهو مطلقاً الحكم الذي اقتضى الخطاب فعله اقتضاء جازماً. وأما فرض [الكفاية] فهو مهم يقصد حصوله الجازم من غير نظر بالذات إلى فاعله وهي كثيرة [تعلم العروض] لأن به يتميز كلام الله عن الأشعار. ثم العروض تطلق على نفس العلم المعروف بآلة قانونية يعرف به صحيح وزن الشعر العربي وفاسده المفاد بتلك المعرفة، وعلى الجزء الأخير من المصراع الأول كما يأتي وهل هي حقيقة في الأول، مجاز في الثاني أو بالعكس قولان والاشتراك مضمون. وهذا العلم ابتكره الخليل بالهام من الله إليه بمكة زادها الله شرفاً ولذا يرى بعضهم ان تسمية هذا العلم بالعروض من تسمية الحال باسم المحل بناء على ان العروض علم لمكة [بجوره] جمع بحر وهو لغة الأتساع وعرفل حاصل تكرار الجزء بوجه شعري سمي به لأنه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهي بالاغتراف [شهيرة] أي مشهورة بينهم. وهذا اعتذار عن ترك تعدادها التفصيلي [منحصرة في خمسة] وعشرة عند الخليل،

وَاللِّضْرُوبِ وَالْأَعَارِضِ عَلَلٌ
 نَظْمِي عَلَى مُعْظَمِهَا قَدْ اشْتَمَلُ
 آخِرُ شَطْرٍ أَوَّلٍ عَرُوضُ
 وَالضَّرْبُ مَا تَمَّ بِهِ الْقَرِيضُ

[أو ستة وعشرة] عند الأخفش ونزاعهما في المتدارك ولذا آخر في كتبهم عن البواقي وفي تقديم خمسة إشارة إلى رجحان قول الخليل كيف لا وهو من ابتكره. والقول بان كلام الناظم فيما يأتي مشعر بأن الراجح عنده كونها ستة شعر، فلو قدم الستة لكان أولى، مدفوع بأنه لا إشعار بذلك. وتأخير بحر المتدارك يدل على أن وجوده مرجوح [وللضروب] وهي في الكل ثلاثة وستون [والأعاريض] وهي فيه أربعة وثلاثون على ما سيذكر. وقوله [علل] جمع علة مبتدأ خبره مقدم وقوله [نظمي على معظمها] أي غالبها [قد اشتمل] خبر بعد الخبر أو صفة للمبتدأ. ومقصود الناظم بهذا البيت مدح نظمه باشتماله على غالب علل الأعاريض. وفي لفظ المعظم أشعار بان المتروكة ساقطة عن درجة الاعتبار ولذا تركت. وتقديم الحد في قوله [آخر شطر أول] على الحدود وهو [عروض] إما للضرورة أو لتحصيل اللطافة وقوله (أول) يخرج الضرب وإضافة آخر إلى شطر يخرج الصدر والابتداء والحشو مطلقاً. [والضرب ما] أي جزء حقيقة أو جعلاً وهذا التعميم يجري في العروض أيضاً [تم به القريض] أي الشعر وفي المختار يقال قرض الرجل الشعر قاله وتقفية العروض بالقريض غير مذمومة لأن بين الواو والياء تقارباً. والباقي يسمى حشواً عند البعض

تَوَثُّتُ العَرُوضِ حَيْثُ تَذَكَّرُ وَالضَّرْبُ مِنْ جَمَلَةٍ مَا يُذَكَّرُ

ومنهم الإمام الأندلسي وهو المختار لديه وعند البعض الآخر الجزء الأول من البيت يسمى صدرًا والأول من الشطر الثاني ابتداءً والباقي حشواً. ثم اعلم ان البيت والشعر مترادفان على قول وهو لغة العلم وعرفاً كلام مقفًى موزون على سبيل القصد وأنهم لما شبهوا البيت الشعري بالكسر بالبيت الشعري بالفتح بجامع ان كلا منهما يحتاج إلى خمسة أشياء، العروض والضرب والسبب والوتد والفاصلة استعاروا اسامي كل ما لا يتم الثاني إلا به لكل ما لا يتم الأول الا به. فالعروض في الأصل هي الخشبة المعترضة في وسط البيت، ولما كان الجزء الأخير من الشطر الأول مثله في التوسط سمي بها. والضرب في الأصل هو الخشبة الرافعة التي يقام عليه البيت، فكان آخر جزء يتم به البيت ولما شاركه الجزء الأخير من المصراع الثاني في ذلك سمي به. والسبب في الأصل هو الحبال المحتملة للقطع والقصر فسمي هنا الجزء المركب من حرفين المتحمل للتغيير بنحو الحبن به. والوتد في الأصل هي المركوزة في الأرض، المرتبطة بها الحبال، والجزء المركب من أحرف ثلاثة لكونه مثلها في احتمال القطع سمي به. والفاصلة في الأصل هي الأثواب والجزء المركب من أربعة أحرف أو خمسة لكونه مثلها في احتمال القطف سمي بها. [توثت] أي تعتبر مؤنثاً في جواز إسناد الفعل المؤنث قبلها إليها ووجوب تأنيث الفعل بعدها المسند إليها ووجوب الضمير العائد إليها مؤنثاً [العروض حيث تذكر] من الذكر بالضم والكسر [و] لفظ [الضرب من جملة ما] أي أشياء [يذكر] أي يعتبر مذكراً إذ لا علامة للتأنيث

وهي له تابعة في مطلع قصيدة في بيتها المصراع

فيه ولا سماع. [وهي له تابعة] أي العروض تتبع الضرب [في مطلع] أي البيت الأول من [قصيدة] فانه يسمى به كما يسمى الأخير بالمقطع وتلك التبعية كائنة [في بيتها المصراع] اسم مفعول من التصريع وهو في الشعر تقفية عروض المصراع الأول مع ضرب الثاني ويقابله المصمت وهو ما خالف ضربه عروضه سمي بذلك للجهل بحرف الروي من الصدر فكأنه صامت أي ساكت أو مصمت فيه لا يعلم. ثم ان التصريع ليس ضرورياً إلا في البيت الأول، إلا ان قصد الشاعر الانتقال من مقام إلى آخر فيجدد المطلع كما ترى ذلك في مواضع من القصيدة البرئية (بردة المديح البويعري).

أجزاء الشعر لأصول وما تألفت منه من الأسباب والأوتاد والفواصل

أجزاء شعر سبعة مستفعلن

[أجزاء الشعر]

أي الأجزاء الأولية للشعر بقريئة المقابلة بالأسباب وتاليها وإلا فهذه الثلاثة^(١) بل الحروف العشرة أجزاء أيضا ولا يرد ما يقال أن الأصول أربعة والناظم حكم بأنها سبعة، إذ ليس المراد بقوله [الأصول] ما يقابل الفروع، بل المراد المتفق عليه كما ترشدك إلى هذا كلمة لكن الآتية [وما تألفت] الأجزاء [منه من الأسباب والأوتاد والفواصل] هذه الجموع منطقيات^(٢) أو باعتبار الأشخاص بخلاف الأجزاء. [أجزاء شعر سبعة] أي بحسب الصورة وإن كانت تسعة أو عشرة حقيقة لأن لمستفعلن وفاعلاتن اعتبارين كما سيأتي والمصنف خلط الفروع بالأصول وبدأ بالأولى فقال: [مستفعلن] في البسيط والرجز

^١ المراد بتاليها الأوتاد والفواصل والمراد بالثلاثة الأسباب والأوتاد والفواصل والحروف العشرة هي الحروف التي تتألف منها أجزاء الشعر كالفاء واللام والتاء والميم والنون... الخ.
(ابن الشارح علاء)

^٢ أي أقل من الثلاثة كالسبب الذي ينقسم إلى الخفيف والثقيل فقط.

وَفَاعِلَاتِنَ وَفَعُولِنَ فَاعِلِنَ

وَمُتَفَاعِلِنَ مَفَاعِلِنَ يُضَمُّ

والسريع والمنسرح والخفيف والمقتضب والمجتث وهو مركب من سبين خفيفين فوتد مجموع فيكون فرعاً لمفاعيلن حاصلًا من تقديم سببيه على وتده وهذا كالواقع في البسيط أو من سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف وهذا كالواقع في الخفيف فيكون فرعاً على فاعلاتن حصل من تقديم سببيه الخفيف الأخير على وتده [وفاعلاتن] في المديد والرجل والخفيف والمضارع والمجتث وهو مركب من وتد ومفروق فسبين خفيفين ويكون من الأصول بهذا الاعتبار أو من سبب فوتد مفروق فسبب فيكون من الفروع. واعلم أنهم فرقوا بين الاعتبارين هنا وفي مستفعلن في الكتابة حيث تكتب العين فيهما إذا كانا صاحبي وتد مفروق اعني تفع وفاع منقطعةً عن اللام. وان ضابط الأصل ما بدأ فيه بوتد مطلقاً والفرع ما بدأ فيه بسبب مطلقاً، قاله الدهمهوري ووجه بان السبب إذا زوحف فإنها يعتمد على التود ومن المعلوم ان المعتمد فرع المعتمد عليه [وفعولن] في الطويل والمتقارب من الأصول وهو مركب من وتد مجموع فسبب خفيف [فاعلن] في المديد والبسيط والمتدارك من الفروع مركب من سبب خفيف فوتد مجموع فرع على فعولن حصل من تقديم سببه على وتده. وقد يقال لم لم يعتبر تركيبه من وتد مفروق فسبب خفيف ويجاب بأن عروض الخبن المختص بثواني الأسباب يأباه [ومتفاعلن] في الوافر فرع على مفاعلتن مركب من سبب ثقيل فخفيف فوتد مجموع حصل من تقديم السبين في مفاعلتن على

لَهَا مَفَاعَلَتْنِ الَّذِي خَتَمَ
 لَكِن لَدَى الْأَكْثَرِ مَفْعُولَاتٌ
 أَصْلًا يُرَى وَهِيَ مُرَكَّبَاتٌ

الوُتْدُ ويتصوّر فيه أيضا تركبه من سبب ثقيل فوُتْدُ مفروق فسبب خفيف أو من فاصلة صغرى فوُتْدُ مجموع ولكنه مهمل على الاعتبارين [مفاعيلن] في الطويل والهزج والمضارع وهو من الأصول مركب من وتد مجموع فسببين خفيفين [يُضَمُّ] إلى ما ذكر [ثم مفاعلتن] الذي هو من الأصول ومركب من وتد مجموع فسبب ثقيل فخفيف وواقع في الكامل فقط [الذي ختم] الأجزاء السبعة ويتصوّر تركيب مفاعلتن من وتد مجموع ففاصلة صغرى ولكنه مهمل بهذا الاعتبار. ولما توهم من منطوق قوله ختم انه لم يقل أحد بغير هذا السبعة أزاله^(٣) بقوله [لكن لدى الأكثر] من العروضيّين [مفعولات] الواقع في المنسرح والمقتضب المركب من سببين خفيفين فوُتْدُ مفروق فتصير الأجزاء ثمانية. وسكت عن فاعلاتك وهو من أجزاء المتوافر الذي هو محرف الرمل. ولو قال جزء يرى لكان أولى لتلا يتوهم أنه من الأصول فإنه فرع لفاعلاتن حصل من تقديم سببيه الخفيفين على وتده المفروق. ولما فرغ من الأجزاء الأولية شرع في الأجزاء الثانوية للشعر والأولية للأجزاء فقال: [وهي] أي الأجزاء الثمانية

^٣ الضمير في أزاله يرجع الى التوهم المقاد من قوله (توهم).. (ابن الشارح علاء)

مِنْ سَبَبٍ وَهُوَ لَدَى التَّفْصِيلِ
 يُقَسِّمُ لِلْخَفِيفِ وَالثَّقِيلِ
 فَالسَّبَبُ الخَفِيفُ قُلُ حَرَافَانِ
 ثَانِيهِمَا يَكُونُ ذَا إِسْكَانٍ
 ثَقِيلُهُمْ أَيْضاً أَيْ حَرَفَيْنِ
 لَكِنْ يَكُونَانِ مُحَرَّكَيْنِ
 وَوَتَدٌ وَهُوَ لَدَى التَّنْوِيعِ

[مركبات من] ثلاث أدوات، الأول [سبب وهو لدى التفصيل] والتقسيم
 [يقسم] مضارع مجهول من القسم بالفتح [للخفيف والثقيل] أي غليهما. وما
 كان الخفيف أحق بالتقديم قدمه وقال: [فالسبب الخفيف قل] في تعريفه
 [حرفان ثانيهما يكون ذا إسكان]. وفي قوله قل إشارة إلى المثال وتسميته خفيفاً
 من تسمية الكل باسم صفة الجزء وكذا الثقيل. [ثقلهم] أي العروضيين
 [أيضاً] أي كالخفيف [أتى حرفين] وقوله [ولكن يكونان محركين] تصريح بما
 علم ضمناً إذ لا مجال لسكوتهما لالتقاء الساكنين ولا لأن يكون كالخفيف
 للتعاقب ولا لأن يكون بعكس ذلك لاستحالة الابتداء بالسكون فلم يبق إلا
 تحريكهما. [و] الثاني [وتد وهو لدى التنويع] والتقسيم وفيه تفنن مع التفصيل

يُقَسَّمُ لِلْمَفْرُوقِ وَالْمَجْمُوعِ
 فَأَحْرَفُ ثَلَاثَةٌ قَدْ سَكْنَا
 ثَالِثُهَا مَجْمُوعُهُمْ مَخْرُصُنَا
 مَفْرُوقُهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَحْرَفِ
 وَشَكْلَةٌ عَنِ وَنَطْرِهِنَّ تَنْتَفِي
 كَذَاكَ مِنْ فَاصِلَةٍ لِلصَّغْرَى
 تَنْوَعَتْ لَدَيْهِمْ وَالْكُبْرَى

السابق والتنوع الآتي [يقسم للمفروق والمجموع] أي أليهما ومشى على عكس اللف هنا خلاف ما سبق للتفنن أو الضرورة أو الأشعار بأنه الأصل لاشتماله على فصل واحد فقال [فأحرف ثلاثة] حال كونها [قد سكنا] الألف للإطلاق و[ثالثها] فاعل سكن وقوله [مجموعهم] أي مجموع العروضيين وتسميته به كالمفروق الآتي باعتبار المتحركين إذ في الأول مجتمعان وفي الثاني مفترقان فهو من تسمية الكل باسم صفة الجزء الأعظم ومثل له حيث قال [نحو هنا] أي لفظ هنا [مفروقهم ثلاثة من أحرف وشكلة] أي حركة [عن وسطهن] بسكون السين. في المختار ان كل موضع يصلح فيه بين فهو وسط بالسكون وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وربما سكن وليس بالوجيه [تنتفي] تلك الشكلة وتندم [كذاك] الأجزاء مركبات [ين فاصلة] وقوله [للصغرى] أي الفاصلة [تنوعت] أي انقسمت [لديهم] إليها [و] إلى [الكبرى] وفصل هذا

فَأَحْرَفُ أَرْبَعَةً يُعْرَى
عَنْ شَكْلَةٍ رَابِعُهُنَّ الصَّغْرَى
كَبَلْفًا وَخَمْسَةً قَدْ سَكْنَا
خَامِسَهَا الْكَبْرَى كَمَا بَلَفْنَا

الإجمال على وفق اللف فقال [فأحرف أربعة يُعْرَى عن شكلة] وحركة [رابعهن الصغرى] في يعرى تجريد وإشارة إلى ان البواقي متحركات وتسميتها صغرى وما يأتي كبرى إما باعتبار عدد الحروف مطلقاً أو باعتبار إن المتحركات في الأولى أقل منها في الثانية وقوله [كبلفاً] مثال الصغرى و[خمسة] أحرف حال كونها [قد سكنا خامسها] هي [الكبرى] وقوله [كما بلغنا]. نقل عنهم أن الكبرى أو الأدوات الست هي ما ذكرها ولمح إلى المثال ويحتمل ان يكون ما عبارة عن نحو المثال وإما القول بزيادته فبعيد وقد عرفت مما مر في شرح الأجزاء إنها مركب من الأدوات الخمس الأول إذ لا تركيب فيها من الفاصلة الكبرى، ففي قوله [وهي مركبات] تغليب أو نقول ذكرها في الأدوات باعتبار بعض الأحوال الحاصلة من التغييرات كمستفعلن المخبول المنقول إلى فعلتن. ثم أعلم ان الجامع للأقسام الستة هو قوله ((لم أر على رأس جبل سمكة)) بالتثوين في الأخيرين وان الأدوات الست مركبات من عشرة أحرف الألف والتاء والسين والفاء والعين واللام والميم والنون والواو والياء تجمعها ((لمعت سيوفنا)).

بَيَانُ عِلَلِ الْأَعَارِيضِ وَالضَّرُوبِ

هذا بيان [علل الأعاريض والضروب] معظمها إذ بعضها متروكة كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى. والعلل جمع علة وهي التغيير الواقع في الوجد وأوائل الأسباب ويقابلها الزحاف وهو التغيير الواقع على ثواني الأسباب، فباختصاص الأول بالوجد وأوائل الأسباب. والثاني بأواخرها حصل الامتياز وبينهما فرق آخر من جهة أن الزحاف غير لازم بمعنى أنه إذا وجد في جزء من بيت لا يلزم الإتيان به في ذلك الجزء من البيت الثاني. بخلاف العلة وقد تطلق على مطلق التغيير وهذا أعم مطلقاً من المعنى الأول ومن الزحاف وهذا هم المراد هنا بقريظة ترك الزحاف وأنه سيبحث في بحر المنسرح عن طبي مفعولات الواقع فيه في الحشو خلافاً لمن اعترض بما لا يرد. ثم إن الزحاف قسمان مفرد ومزدوج فالأول ثمانية تجدها فيما قلته:

ان الزحاف المفرد خبن وطبي
قبض وقص ثم عصب يا أخي
وبعدها الأضمار والعقل وكف
فأصغ لما نقلته من السلف

والثاني أربعة تجدها فيما نظمته:

أما الزحاف المزدوج فالخيل
والنقص والشكل كذاك الخزل

أَلْحَبْنُ حَذْفُ الثَّانِي زِي إِسْكَانٍ

وان العلة منها ما يحصل بزيادة وهي ثلاثة تراها فيما قلته:

وعلل الزيادة الترفيل

وهكذا التسبيغ والتذييل

ومنها ما يحصل بنقص وهي ثلاثة عشر تجدها فيما نظمته:

من علل الحذف يعد الحذف

والقطع والبتير وصلم قطفُ

وهكذا نمك وحذّ، وقفُ

والقصر والجزء وشطر كسفُ

وقد بقي التشعيث مما اشتهر

وغيره قد أبعد عن النظر

والناظم تغمده الله برحمته ترك من الزحاف النقص والشكل والحزل. وترك

من العلل الوقص والعقل. هذا وان بعضاً مما ذكر كما يسمى زحافاً يسمى عللاً

أيضاً، فالتغاير اعتباري.

وقدم الحبن على سائر العلل لأن رتبة المحذوف فيه قبل رتبة المحذوف فيما

عدا الأضمار. أما فيه فلا فرق بينهما رتبة. وقد يقال الأوجه تقديم الأضمار،

فان حذف الحركة أهون من حذف الحرف. ويجاب بأن الأضمار محله سباعي

والحبن قد يكون في الخماسي فكان بسيطاً بالنظر إلى محله فقال: [الحبن] وهو

لغة الثوب المجموع ذيله إلى أعلاه والمشدود في الأعلى ولما حذف الثاني من

الجزء انضم ثالثه إلى أوله، وعرفاً [حذف] الحرف [الثاني] [ذى الاسكان] من

إِضْمَارُهُمْ إِسْكَانَ حَرْفِ ثَانٍ
وَالطِّيَّ حَذْفُ زِي سُكُونِ رَابِعاً
وَالجِبْلُ فِعْلُ الحَبْنِ وَالطِّيَّ مَعَاً

جزء خماسي كفاعلن في المديد ويحذف ألفه ويصير فَعِلُنْ، أو سباعي كمستفعلن في البسيط يحذف سينه ويصير مُتَفَعِلُنْ وينقل إلى مفاعِلن، لأن الأول غير مسموع في كلام العرب كما في شرح الأندلسي، أو لأنه أحسن من المنقول لفظاً كما قال المرشدي. وفاعلاثن في المديد يحذف ألفه فيصير فَعِلَاثُنْ ومفعولات في السريع يحذف فائه ويصير معولات وينقل إلى مفاعيل لما مر.

والثاني [إضمامهم] وهو في العرف [إسكان حرف ثان] متحرك من جزء سباعي وهو متفاعلن في الكامل فقط تحذف منه حركة التاء فيصير مُتَفَاعِلن وينقل إلى مُسْتَفَعِلن. وفي اللغة بمعنى الهزال فكأن الحرف يحذف حركته صار ضعيفاً كالضامر ويجوز أن يكون من الإضمار بمعنى الإخفاء أو بمعنى دقيق الوسط كما في شرح الأندلسي [و] منها [الطي] مأخوذ من طويت الثوب أي لفته وعرفاً (حَذْفُ) حرف [ذي سكون] حال كونه [رابعاً] من جزء سباعي كمستفعلن يحذف منه الفاء فيصير مستعلن وينقل إلى مُتَفَعِلُنْ وفي مفعولات يحذف منه الواو فيصير مَفْعَلات وينقل إلى فاعلات وفي متفاعلن بشرط أن يكون مع الأضمار لتلا يلزم توالي خمس متحركات، فيحذف الألف ويصير مُتَفَعِلن وينقل إلى مفتعلن. [و] منها [الجبل] وهو لغة الفساد والاختلال والمناسبة بينه وبين معناه العرفي اعني [فعل الحبن والطي معاً] ظاهرة إذ لما حذف

وَالْقَبْضُ أَنْ تَحْذِفَ خَامِسًا سَكَنَ

ساکنا الجزءِ كأنه اختلت يدها وجعل ناقص الأعضاء. ويكون في مستفعلن فيحذف منه السين والفاء فيصير متعلن وينقل إلى فَعِلْتُنْ، وفي مفعولات يحذف منه الفاء والواو ويصير مَعْلَات فينقل إلى فعلات. وهذا وان كان من المزدوجات إلا انه خلطه بالمفردات رعاية للقرب عن جزئيه، ولذا قد يقال لو جعل الطي مقام الإضمار والخيل مقام الطي لكان أولى فتأمل.

[و] منها [القبض] وهو لغة ضد البسط أو بمعنى الموت وعلى كلا المعنيين فالمناسبة مع المعنى العرفي وهو [أن تحذف] أنت من جزء خماسي أو سباعي حرفاً [خامساً سکن] ظاهرة إذ لما حذف منه هذا الحرف صار كأن الجزء قد ضاق والحرف قد مات. ويكون في فعولن فيصير فعول بتحريك اللام وفي مفاعيلن يحذف منه الياء فيبقى مفاعيلن. وقالوا لا يمكن القبض في غير فعولن ومفاعيلن وهو المستفاد من حصر الناظم التمثيل عليهما في الحاشية، وبعد ما تقرّر أن القبض ما هو وانه من الزحامات المختصة بالسبب يسلم عدم إمكانه في مفاعلتن لتحرك خامسة وفي مستفعلن ذي الوتد المجموع لأن الخامس هو الأول من الوتد وكذا الوتد المفروق إذ الخامس ثالثه وكذا في فاعلاتك لأنه ثالث المجموع وفي مفعولات للزوم التقاء الساكنين حين حذف الخامس وفي فاعلن لأنه إن كان من سبب ووتد مجموع فالخامس ثالث الوتد أو من وتد مفروق فسبب خفيف فغير معتبر ولكن ليت شعري ما وجه انعدام القبض في فاعلن^(٤)

^٤ أي من (فا) و (تُن) وهما سببان خفيفان وعلا وهو وتد مجموع.. (ابن الشارح علاء)

والعصبُ أن تُسكِنَه والقصرُ أنْ

تُحذفَ ساكنًا وبعدهَ ذاكا

تُسكِنَ حرفًا قبلَهُ مُحرِّكًا

في السببِ الخفيفِ لا غيرِ يَرِدُ

المركب من وتد مجموع وسبين خفيفين الواقع في بحر المضارع مع كونه معتبراً وكون خامسه ساكناً وثاني السبب فليحرر. [و] منها [العصب] وهو لغة شد الدابة بجبل لثلا تشرّد والمناسبة مع معناه العرفي وهو [أن تسكنه] أي الخامس بلا ملاحظة الوصف السابق حتى لا يلزم تحصيل الحاصل ظاهرة إذ بالإسكان مُنع خامسُ الجزء عن الحركة كما تمنع الدابة بالشد عن الشرود. وليس المراد بقوله أن تسكنه إبقاؤه على السكون كما قيل، فان ذلك ليس بعصب في عرفهم بل في الضمير استخدام مثل ما في قول البيانيين مثل تسمية الكل باسم جزئه ولا يكون هذا العصب إلا في مفاعلتن يسكن فيه اللام وينقل إلى مفاعيلن وحسنه متفق عليه [و] منها [القصر] وهو لغة المنع أو القطع أو النقصان أو ضد الطول وعلى كل فالمناسبة ظاهرة مع المعني العرفي وهو [ان تحذف] أنت [ساكنًا] من سبب خفيف [وبعد ذا] الحذف [تسكن] أيضا [حرفًا] من ذلك السبب واقعاً [قبله] حالكونه [محرّكاً] ويكون في فاعلاتن بحذف النون واسكان التاء فيصير فاعلاتن وينقل إلى فاعلان وفي فعولن بحذف النون واسكان اللام فيبقى فعول. وقدم الجار والمجرور أعلي قوله [في السبب الخفيف] لإفادة

وَالْقَطْعُ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ فِي الرَّتَدِ

وَالْكَفُّ حَذْفُ سَابِعٍ مُسَكَّنٍ

وَالْكَسْفُ أَنْ تَحْذِفُ إِنْ يَكُنْ

الحصر. ولما حسن جمع التقديم والنفي بلا العاطفة كأنما خلاف النفي والاستثناء كما تقرر في موضعه أكد الحصر بقوله [لا غير] السبب الخفيف [يرد] القصر [و] منها [القطع] وهو مأخوذ من قطعت الوتد أقطعه إذا نقصت من طوله وعرفاً [أن تفعل] أنت [ذاك] أي ما فعلته في القصر من إسكان متحرك وحذف ساكن بعده [في] ثالث [الوتد] المجموع ويكون في فاعلن ذي الوتد المجموع كما في البسيط في ضربه بحذف نونه واسكان لامه فيصير فاعلٌ وينقل إلى فَعْلُنْ بسكون العين وفي مستفعلن ذي المجموع وسببين خفيفين في ضرب الرجز فيصير بحذف النون واسكان اللام مستفعلٌ وينقل إلى مفعولن وفي متفاعلن في ضرب الكامل فيبقى بعد الحذف والإسكان متفاعِلٌ وينقل إلى فعلاتن [و] منها [الكف] وهو لغة المنع وعرفاً [حذف] ك [سابع] جزء سباعي وقوله [مسكّن] بيان للواقع إذ لا سابع يحذف بالكف إلا وسابعه ساكن وإما مفعولات فسابع المتحرك في وتدٍ والكف لا يدخله ويكون في مفاعيلن ومستفعلن ذي المفروق وان خفي هذا التقييد على بعض بحذف نوهما وفي فاعلاتن فيبقى فاعلات وينقل إلى فاعلان. [و] منها [الكسف] وهو لغة البعد على ما في الأندلسي وقيل القطع وعلى كل فالمناسبة ظاهرة مع معناه العرفي

مُحَرَّكًا إِسْكَانُ ذَاكَ وَقْفٌ
خُصًّا بِمَفْعُولَاتِ أَمَّا الْقَطْفُ
فَالطَّرْحُ لِلْخَفِيفِ فِي الْأَوَاخِرِ
مَعَ سَكُونِ قَبْلِهِ فِي الْوَاوِرِ

وهو [أن تحذفه] أي السابع [إن يكن] بكسر النون للضرورة [محركاً]. قال البعض ولو قال والكسف حذف سابع إن يكن لكان أولى وفيه ان الاستخدام يغني عن إعادة السابع وان دلالة إعادة الشيء نكرة على التغير ليست كلية بل قد يكون الثاني عين الأول كما في السماء اله وفي الأرض اله [إسكان ذاك] السابع المتحرك [وقف] في عرفهم مأخوذ من وقف القارئ على الكلمة إذا سکن آخرها [خُصًّا] أي الكسف والوقف [بمفعولات] في السريع والمنسرح إذ لا سابع لنا متحرك يحذف أو يسكن إلا هذا. وإما فاعلاتك فمهمل كما مر فيصير بالكسف مفعولا وينقل إلى مفعولن وبالوقف مفعولات يسكون التاء [أما القطف] فهو لغة مأخوذ من قطفت الثمرة إذا قطعتها وقد علق بها شيء من الشجرة واما عرفاً [و] الطرح [للـ] سبب [الخفيف] الواقع [في الأواخر مع سكون] أي اسكان حرف واقع [قبله] في مفاعلتن الواقع [في الواوِر] خاصة والمناسبة بين المعنيين أهم شبهوا السبب بالثمره وحذف حركة اللام من السبب الأخير بقطع الجزء من الشجرة فيصير مفاعلتن بالقطف مُفاعلٌ وينقل إلى فعولُن وقوله في الأواخر احتراز عن السبب الخفيف في الوسط كأن يحذف من متفاعلتن (فا) ويسكن التاء فيبقى متعلن. وأما عدم القطف فيه بأن يحذف السبب

وَحَدُّ مَجْمُوعِهِمْ أَنْ يُرْمَى
 وَحَذْفُ مَفْرُوقٍ يُسَمَّى صَانِمًا
 تَشْعِيثُهُمْ لِفَاعِلَاتِنَ حَذْفُ
 عَيْنٍ أَوْ اللَّامِ وَفِيهِ خُلْفٌ

ويسكن العين للزوم التقاء الساكنين على غيره حده مع الوقوع في الوسط.
 ومنها الحذف بمهملة فمعجمتين ادغمتا وقد جاء الفك فيه أو بالعكس فمعناه
 اللغوي على التقديرين القطع والعرفي ما بينه بقوله [وَحَدُّ مَجْمُوعِهِمْ أَنْ يُرْمَى]
 المعنى على القلب أي الحذف رمي الوتد المجموع ومثل له في الحاشية بمسْتَفْعَلِنَ
 والدمنهوري بمتفاعلن ويصير الأول بعد حذف الوتد (مستف) فينقل إلى فعلن
 بالسكون والثاني (مُتَفَا) وينقل إلى فَعْلَن بتحرك العين وعلى كل لا يجري ذلك
 إلا في الكامل. [و] منها الصلم وهو لغة قطع الأذن واصطلاحاً [حذف] وتد
 [مفروق] و[يسمى] هذا الحذف [صلماً] لأن ذلك يشبه قطع أذن ذلك
 الجزء. قال في الحاشية كما في مفعولات فيبقى (مفعو) وينقل إلى (فَعْلَن) - انتهى.
 ولا يقع إلا في السريع. ومنها [تشعيتهم] وهو لغة مأخوذ من قولهم شعثت
 الوتد إذا دققته فتشعث أي تفرق كرأس السواك والمناسبة ظاهرة مع معناه
 العرفي [لفاعلاتن] أي ذي الوتد المجموع كما في الخفيف المجتث والوتد المفروق
 كما في المضارع قدم للحصر. وهل هو [حذف عين] منه فيبقى فإلاثن [أو]
 حذف [اللام] منه فيبقى فاعاتن وينقل في الحالتين إلى مفعولن قولان، ذهب

والْحَذْفُ إِذْ يُشْرَحُ بِالْتَّعْرِيفِ إِسْقَاطُهُمُ لِلْسَّبَبِ الْخَفِيفِ وَهَوَّعَ الْقَطْعَ بِكَوْنِ بَتْرًا

الأخفش إلى الأول والخليل إلى الثاني. وفيه قولان آخران، قال قطرب حذفتم ألفه الثانية وسكنت لامه فصار فاعلتن ونقل إلى مفعولن وقال الزجاج حبن فأضمر فصار فاعلاتن بسكون العين ونقل إلى مامر. [و] لهؤلاء الفحول [فيه خلف] والمرجح قول الأخفش لأنه أخفها عملاً واليه أشار الناظم رحمه الله بتقديم لفظ (عين) وترك الأخيرين لعدم الاعتداء بهما في نظرهم [و] منها [الحذف] والمناسبة بين معناه اللغوي اعني الترك ومعناه العرفي الاتي ظاهرة وهو [إذ يشرح] أي يوضح [بالتعريف إسقاطهم للسبب الخفيف] ويكون في فاعلاتن بإسقاط (تن) ونقله إلى فاعلن وفي فعولن بإسقاط (لن) ونقله إلى فَعْلُ وفي مفاعيلن بإسقاط (لن) ونقله إلى فعولن واختار الإسقاط على الحذف خلاف ما في غالب العلل هرباً من إيهام تعريف الشيء بنفسه وإن لم يكن كذلك حقيقةً على أن يراد بما في الحد معناه اللغوي. [وهو] أي الحذف [مع القطع] السابق التحديد [يكون بترًا] بتقديم الموحدة التحتانية على المثناة الفوقانية ومعناه اللغوي قطع الذئب بحيث لا يبقى منه شيء والمناسبة ظاهرة ويكون في فاعلاتن بحذف (تن) ثم ألفه ثم اسكان لامه فيبقى فاعِلٌ وينقل الى فَعْلُن. وفي فعولن فيبقى فع قال الشارح الأندلسي وكما يسمى بترًا يسمى مبتورًا- انتهى.

وَرَمِي نِصْفَ الْبَيْتِ يُدْعَى مَطْرًا
وَالنَّهْكَ رَمِي شَاعِرِ ثَلَاثِينَ
وَالجُزْءُ رَمِي جُزْءِي الشَّطْرَيْنِ

ولا يدخل إلا في المديد والمتقارب على ما قاله الدمهوري [و] منها الشطر وهو [رميهم] أي الشعراء أو العروضيين [لنصف] أي نصف البيت [يدعى] ويسمى هذا الرمي [شطرًا] لأن تشطير الشيء تنصيفه وقد جعل البيت به كذلك والذي يبقى من البيت بعد الشطر يسمى مشطوراً [و] منها [النهك] وهو لغة مأخوذ من نهكه المرض بالكسر ينهكه بالفتح إذا نحفه أو من النهك بمعنى المبالغة في الشيء وعلى كل فالمناسبة بين المعنيين اللغوي والعرفي أعني [رمي شاعر ثلاثين] من أجزاء البيت ظاهرة إذ إن البيت كأنه نحف أو بولغ في الحذف فيه والثاني انصب على ما في شرح الأندلسي. ويكون في المنسرح بحذف أربعة من الأجزاء فيبقى فيه مع الوقف مستفعلن مفعولات بسكون التاء ومع الكسف مستفعلن مفعولا وينقل الى مفعولن. وفي الرجز فيبقى مستفعلن مستفعلن فظهر من تعريفه بحذف الشاعر ثلثي البيت أنه لا يتأتى في البحور التي أجزاءها ثمانية ومن التبع وملاحظة الأعاريض والضروب أنه لا يوجد في غير ما ذكرنا وما تبقى بعد النهك يسمى منهوكا مجازاً وكذا في السابق واللاحق [و] منها [الجزء] وهو مأخوذ من جزيت الشيء إذا جعلته قطعة قطعة والبيت بعد الجزء كأنه صار كذلك، فظهرت المناسبة بين معناه اللغوي والعرفي أعني (رمي) شاعر [جزئي الشطرين] فيجعل مثنى الأجزاء سداسياً ومسدسه رباعياً ويعتبر

زِيَادَةُ الْحَفِيفِ قَلَّ تَرْفِيلُ

وَسَاكِنٍ فِي وَتَدٍ تَذْيِيلُ

السادس في الأول والرابع في الثاني ضرباً جعلياً والثالث في الأول والثاني في الثاني عروضاً كذلك. وإضافة جزئي الشطرين للعهد أي المعهودين المتبادر إليهما وهو الضرب والعروض. ففيه رد لمن قال أن المحذوف في الجزء جزآن لا على التعيين لكن بشرط أن يكونا من جنس العروض والضرب. ويكون في المديد محذف فاعلن الرابع والثامن في البسيط. بمحذفهما وفي الوافر محذف مفاعلتن الثالث والسادس وفي الكامل محذف متفاعلن فيهما وفي الهزج محذف مفاعيلن كذلك وفي الرجز وغير ذلك مما يأتي. ومنها الترفيل وهو لغة من رفلت الثوب اذا جعلته طويل الذيل والمناسبة بينه وبين المعنى الاصطلاحي أعني [زيادة] السبب [الحفيف] ظاهرة و[قل] أي سمّ هذه الزيادة بـ[الترفيل] لكن لا مطلقاً بل على ما في آخره وتد مجموع، ولذا قد يقال الأولى تقييده. ويجب أن قوله الآتي (في وتد) ناظر إليه والى التذييل. ولا يكون الترفيل إلا في مجزوء المتدارك والكامل، فيصير فاعلن في الأول فاعلاتن ومتفاعلن في الثاني متفاعلاتن ومن له إلمام بهذا العلم يعلم وجه الاختصاص بالمجزوء فانه عوض عن النقص الذي وقع بالجزء. وأما وجه الاختصاص بهما فلعدم وجود الوتد المجموع في الآخر الا فيهما وفي مستفعلن ولكن لم يجر في هذا الأخير بالاستقراء. ومنها التذييل ويقال له الاذالة أيضا وهو لغة أن يجعل للشيء ذيل فشيء به المعنى العرفي المشار اليه بقوله [و] زيادة حرف [ساكن في وتد] مجموع [تذييل]

وحيث في الخفيف ساكن رخل فذلك التسبيغ تمت العلل

وكلمة في هنا بمعنى على كما ورد ذلك في قوله تعالى (في جذوع النخل) ويرشدك الى هذا التفسير تسميته تذييلاً. ومن الناس من خفي عليه هذا وفسر كلام الناظم على ظاهره ومنشؤه توهم ان الزائد في مستفعلان الألف وليس كذلك بل الزائد النون والألف منقلبة عن نونه الأصلية تصحيحاً لألتقاء الساكنين. ولا يكون الا في الكامل والبسيط والمتدارك مجزوهاً، فيصير به متفاعلن في الأول ومستفعلن في الثاني وفاعلن في الثالث متفاعلان ومستفعلن وفاعلان. وإن قيل لم يزل التقاء الساكنين، قلنا صار بابدال النون ألفاً على حده لأن الساكن الأول هو حرف لين هذا وان للتذليل معني بديعيًا هو ان يؤتى بجمله عقب اخرى تشتمل الثانية على معنى الأولى لتأكيد منطوقها كما قال تعالى: **وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً**، أو مفهومها كما في (ولست بمستقبٍ أخوا لا تلمه) وألحقه بعض بالمعاني. ومنها التسبيغ ويقال له الإسباغ من سبغ الثوب اطاله وأسبغ الضوء أقمه باستيفاء أركانه وشرائطه. والمناسبة ظاهرة بين هذا المعنى ومعناه العرفي المذكور بقوله [وحيث في] السبب [الخفيف] الواقع في آخر الأجزاء حرف [ساكن دخل] بسكون اللام للضرورة [فذلك] الإدخال والزيادة هو [التسبيغ] وهو مختص بمجزو الرمل ضربه فيصير فاعلاتن به في هذا البحر فاعلاتان بقلب النون الأصلية ألفاً لما مر. وله معنى بديعي هو اعادة لفظ القافية في أول بيت يليها كقول أبي نواس:

((خزيمة خير بني حازم

وحازم خير بني دارم

ودارم خير تميم

وما مثل تميم في بني آدم)).

وبما ذكر [تمت العلل] المطلوبة البيان الكثيرة الدوران، إذ قد علمت ان الناظم ترك بعضاً منها ولا باس ان نشير إليه على وجه موجز، فنقول منها السلامة وهي ابقاء الجزء على حاله الأصلي ولكن لا يخفى ان هذه كثيرة الدوران ايضاً كما يظهر لك فالأولى للناظم أن يذكرها في صدر العلل تأمل. ومنها المعاقبة وهي لغة من عاقبته في الرحلة أي ناوبته بأن اركب أنا عُقبةً والآخر عُقبةً أي نوبةً وعرفاً ان يزاحف أحد السببين مرة والآخر أخرى اولم يزاحفا معاً وتكون في تسعة أبحر. ومنها المراقبة وهي لغة الأنتظار وعرفاً الآ يثبت ساكنا السببين معاً ولا يحذف معاً بل إن حذف أحدهما ثبت الآخر وإن ثبت حذف كتراقب نون مفاعيلن في صدر وابتداء المضارع الذي هو محل الكف ياءه الذي هو محل القبض فلا يقبض ما كف ولا يكف ما قبض وفي صدر وابتداء مفعولات في المقتضب، وتراقبُ فَاوَهُ واوَهُ فيمتنع طيه لو خُبن وخينه لو طويَ ومنها المكافحة وهي لغة من كنفته اذا أحطت به وعرفاً أن يجوز اثباتهما وحذفهما واثبات أحدهما وحذف الآخر أيا كان فكأن الشاعر لما خُير بين كل من هذه الأمور احاط بجميع أنواع التراكيب. وتكون في أربعة أبحر، البسيط والرجز والسريع والمنسرح في مستفعلن ومفعولات. ولها أنواع آخر منها الخمسة التي ذكرناها أوائل العلل ومنها الثلم والثرم والخزم والشتر

وَهَذِهِ الْبُحُورُ السِّتَّةُ عَشْرًا أَذْكَرُهَا أَصُولًا وَفُرُوعًا مُبَيَّنًا مَا لِكُلِّ
بَحْرٍ مِنْ كَمِيَّةِ الْأَجْزَاءِ الْأَعَارِيضِ وَالضَّرُوبِ وَعِلَلِهَا وَمُمَثَّلًا فِي كُلِّ
لِلْأَصُولِ وَفُرُوعِهِ بَابَيَاتٍ هِيَ أَبْكَارُ أَفْكَارِي جَاعِلًا أَوْائِلَ أَبْيَاتٍ لِأَصُولِ

والخرب والعضب والقصم والعقص والحرم وهذه التسعة قيحة في نظرهم ولذا
تركنا التفصيل لثلاث يحصل الملل من التطويل.

ولما كانت رموزات التمثيل محتاجة الى بيان ما وهو بالنشر أضبط قال: [وهذه
البحور] المعلومة اجمالاً انها عشرة مع خمسة أو ستة [أذكر منها اصولاً وفروعاً]
المراد بالأصول اجزاؤها الأصلية وبالفرع اجزاؤها الإستعمالية أو بالأولى
العروض والضرب السالمان وبالثانية المعروضان لسائر العلل، حالكوني [مبيناً]
مرتين [ما لكل بحر] منها [من الأجزاء] الأصلية والإستعمالية وعدد
[الأعاريض و] عدد [الضروب وعللها] هكذا في النسخة التي بأيدينا وهي (أي
العلل) بالنصب عطف على ما أو بالجر عطف على الأجزاء والضمير
للأعاريض والضروب والجمع باعتبار تعدد معني كل منهما. ولا يبعد عود
الضمير الى الأجزاء مطلقاً لبيان طبي مفعولات الواقع حشواً فيما يأتي. وفي بعض
النسخ وردت وعللها بضمير التنثية وهو ظاهر وحالكوني [ممثلاً] أي آتياً
بالمثل في كل من البحور الستة عشر [للأصول] السالمان [وفروعها] حيث
وجد الفرع حتى لا يتجه الاعتراض بأنه لا مثال للفرع في المضارع والمجثث
والمقتضب [بآيات] في مدح سيدنا محمد ﷺ [هي] من حيث انها كذلك [ابكار
افكارى] وان لم تكن كذلك من حيث وجود الرموز والإشارات اذ قد سبقه

كَلِمَاتٍ مُشْعَرَةً بِالْقَابِ الْبُحُورِ وَمَوْمِيًّا لِأَجْزَاءِ كُلِّ بَحْرِ بَرُوي
بَيْتِ الْأَصْلِ وَأَعَارِيضِهِ بِآخِرِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنْهُ وَضُرُوبِهِ بِأَوَّلِ الشَّطْرِ الثَّانِي

الأندلسي والإضافة كجرد قطيفة أو لجين الماء [جاعلاً في أوائل أبيات الأصول
كلمات] حالكوها [مشعرة] ومعلمة فهو من الإشعار بمعنى الإدراء لا منه بمعنى
الرمز حتى يحتاج إلى القول بالتغليب بناء على أن لفظ الطويل في أول البحور
مصرح باللقب، على أنه لو كان بمعنى الرمز لم يرد ذلك أيضاً لأن هذه
الكلمات استعملها الناظم في الأبيات باعتبار معناها اللغوي ويشير بها إلى
الأسماء الاصطلاحية [بالقاب البحور ومومياً] أي مشيراً [لأجزاء كل بحر] أي
إلى الأجزاء الباقية بعد الجزء اللازم إن كان والأصلية إن لم يكن. فلا يتجه ما
يقال أن حرف الروي في بيت الأصل الممثل به للمديد هو الواو الموضوع بلواء
السته والأجزاء الأصلية ثمانية فالحق الحاء [بروي] هو والقافية مترادفان عند
قطرب ومختلفان عند الخليل أي بالحرف الأخير من المصراع الثاني من [بيت
الأصل واعاريضه بآخر الشطر الأول منه] أي من ذلك البيت وهل المراد
بالآخر ما هو بحسب الكتابة والقراءة أو مطلقاً. فإن كان الأول يتجه عليه أن
الألف المكتوبة بعد واو الجمع في مثال المنسرح لا يشار بها بل بالإشارة إنما هي
بالواو لتكون العروض ستة. وإن كان الثاني يتجه عليه أنه يلزم أن تكون
العروض في الطويل والتدارك خمسين لأن صحة التمثيل بما مثل له فيهما تتوقف
على وجود التنوين في لفظي ملجأ وتدرء كما يأتي وليس كذلك وإن كان
الثالث يتجه أن العروض في بحر البسيط ثلاثة وحرف آخر الشطر الأول من

وَبُرُويِ الْفُرُوعِ إِلَى مَرْتَبَتِهَا مِنْ الْعَدَدِ مُتَأَسِّيًا فِي هَذِهِ الرَّمُوزِ بِالْإِمَامِ الْأَنْدَلُسِيِّ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَبِهَتْ عَلَى مَا لِكُلِّ بَحْرِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً تَصْرِيحًا وَمَرَّةً تَلْوِيحًا
إِهْتِمَامًا بِشَأْنِ الطَّلَبَةِ وَلِيَكُونَ كُلُّ مِنَ الْأَرْجُوزَةِ وَأَبْيَاتِ التَّمْثِيلِ

المثال الألف خطأ ولفظاً ولا محيص عن هذا إلا بأن يقال المراد غالباً وإن كان في
البعض بما قبل آخره والجواب باختيار الشق الثالث ومنع الملازمة بسند أن
الألف غير بعيد كما لا يخفى [ولضروبه بأول الشطر الثاني] لو جعل الإشارة
إلى الضروب بروي بيت الأصل وإلى الأجزاء بأول الشطر الثاني لكان الطف
[و] مومياً [بروي الفرع] من فروع الضرب حيث وجد [إلى رتبها] أي
الضروب [من العدد] أي بيان أنه ثان أو ثالث وهكذا ويظهر من ثانوية الفروع
حيث كان أولية الأصل ولذا لم يجعل فيه حرفاً يدل على مرتبته مع أن أطرافه
مشغولة بالرموز. بقي انه لو أشار بحرف آخر أبيات الفرع من فروع الأعليويض
حيث كان إلى رتبها من العدد كما فعل ذلك في الضرب كان أنسب [متأسياً]
ومقلداً في هذه الرموز والإعلانات [بالإمام] أبي عبدالله محمد المعروف بابي
الجيش الأنصاري [الأندلسي] رحمه الله [وقد نبهت على ما] أي أجزاء
وأعاريض وضروب [لكل بحر مرتين تصريحاً] في الأرجوزة [ومرة] أخرى
[تلويحاً] في الأمثلة [وفعلت ذلك] التنبيه [لاعتنائى بشأن الطلبة] وحالهم ليعم
النفع الذكي والغبي [وليكون كل من الأرجوزة] أي الرسالة المنظومة في بحر

تَأْلِيفًا مُسْتَقِلًّا يَكْتَفِي بِهِ لَوْ أَفْرَدَ .. وَبِهِ ثَقِيٌّ وَارْحًا وَالتَّمْيِيمُ، ابْتِدَاءَ الْبُحُورِ
الطَّوِيلِ .

الرجز [و] من [أبيات التمثيل تأليفاً مستقلاً] على حدة [يكتفي به] من قبل الطالب بأن كان ذكياً [لو افرد] كل [بالكتابة] لأيهما شاء وفي بعض النسخ يكتفي به لو افرد بالكتابة والمآل واحد ولا يمنع استقلال أبيات التمثيل بعدم حصول العلم بعدد الأجزاء الأصلية في اللازم الجزء كما قيل لأن الجزء إذا كان لازماً فالباقي بعده كأنه الأجزاء الأصلية والمطرودة كلا. ألا ترى أن ثالث الأجزاء في المديد عروض وإن كانت جعلية وسادسها فيه ضرب. ولما كان من البحور ما بُدء فيه بالوتد ومنها ما بُدء فيه بالسبب، وقد علمت أن الأول أشرف، ومنها ما هو مثنى الأجزاء الخماسيات أو المختلطات منها ومن السباعيات ومنها ما هو سدس الأجزاء السباعيات وكان بحر الطويل مبدوءاً بالوتد ومن المختلطات التي هي في درجة الاعتدال وكان كالمديد متداولاً في الاستعمال بدء به وقال رحمه الله ذو الجلال:

بِحَرِّ الطَّوِيلِ وَأَجْزَاؤِهِ وَعَرُوضِهِ وَضُرُوبِهِ

وَمِنْ فَعُولِنَ وَمَفَاعِيلِنَ مَعَا

طَوِيلِيهَا مُكَرَّرِينَ أَرْبَعًا

[بحر الطويل]

أي هذا بيان بحر الطويل [وأجزاؤه] الثمانية [وعروضه] الوحيدة [وضروبه] الثلاثة. قال بعضهم بدأ به لأنه أتم البحور استعمالاً حيث لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا سمي بالطويل. وقيل سمي به لأنه أطول الشعر في الدائرة حيث يتركب من ثمانية وأربعين حرفاً وفيه أن البسيط والمديد كذلك، إلا أن يقال المراد تركيب ما يستعمل منه والمديد لا يستعمل إلا مجزواً والبسيط لا يستعمل إلا محبباً العروض والضرب أو يقال لا يلزم من وجه التسمية التسمية [و] يتركب [من فعولن ومفاعيلن معاً طويلها] أي البحور واحترز بمصاحبة الأول مع الثاني عن المتقارب وبالعكس عن الهزج حيث لا مشارك لمفاعيلن وعن المضارع حيث شاركه غير فعولن وبتقديم فعولن عن بحر آخر مهمل هو عكس الطويل ويسمى المستطيل كما يشار إليه في آخر الكتاب. وقوله [مكررین أربعاً] قيد لكل منهما والتكرار على ما قاله التفتازاني في شروح التلخيص ذكر الشيء مرة بعد أخرى، وعليه فما قيل من انه يلزم من التكرار كون الأجزاء عشرةً وليس كذلك غير متجه، فان أجزاء هذا البحر فعولن

عروضه مقبوضة وتنتهي

إلى ثلاثة ضروب هذه

فالأول الصحيح والثاني وُصِفَ

بالقبض والثالث سخا قد حذِفُ

مفاعيلن فعولن مفاعيلن لكل مصراع و[عروضه مقبوضة] فيصير الجزء الرابع منه بحذف ساكنه الخامس اعني الياء مفاعِلُن وهذا القبض لزومه في عروض هذا البحر إنما يسلم في غير المصراع أما فيه فله مع الضرب الصحيح عروض صحيحة كما في قول الشاعر: (ألا عِمُّ صباحاً أيها الطلل الباي وهل يعمن من كان في العصر الخالي) ومحذوفة مع الضرب المحذوف أو المقصور بل استتدرك بعضهم في غير المصراع لهذا البحر عروضاً ثانية هي المقبوضة المحذوفة ولها ضربان ضرب كهي وضرب مقبوض فالحصر المستفاد من السكون حصر ما اشتهر من المصمت [وتنتهي] أي هذه العروض ان اشبعت ثلاثة في قوله [إلى ثلاثة] وأضيفت إلى (ضروب) وأما إن نوتت ثلاثة فتكون ضروب فاعل تنتهي مضافاً إلى [هذه]. ثم بدأ بشرح الضروب وقال [فالأول] هو [الصحيح] ووجه الأولية صحته [والثاني] أي الضرب الثاني ضربٌ [وُصِفَ] [بـ] علة [القبض] كعروضية فيصير الجزء الثامن كالرابع ووجه الثانوية موافقته مع العروض [و] [الثالث منها] ما [قد حذِفَ] أي فُعل فيه الحذف فيصير الجزء الثامن بحذفه سببه الخفيف مفاعي وينقل إلى فعولن. وهل الردف وهو الإتيان بحرف اللين قبل الروي واجب أو حسن قولان أصحهما الثاني.

الأمثلة للأصل وفروعه

طويل مدى شوقي إلى خير مابجأ

جميل جميل أجوداً لمنح بالمنح

[الأمثلة] أي هذه الأمثلة [للأصل وفروعه] أي فروع ضربه إذا لا فروع لعروضه. [طويل مدى] أي غاية على ما في القاموس [شوقي] ومجتي [إلى] وصل زيارة ضريح [خير ملجأ] لي ولسائر المسلمين محمد ﷺ [الجميل] عظيم قدره [جميل] حسن خلقه وخلقه [أجود الخلق] أسخى المخلوق [ب] إعطاء [المنح] العطايا والمنح بكسر ففتح جمع المنحة بمعنى العطية. واعلم أولاً أن للتقطيع ضوابط لا بد من ذكرها هي أن الحرف المشددة تعد حرفين، أو لا هما ساكنة وثانيتها متحركة وان التنوين حرف ساكن والاعتبار بمطلق الحركة والمعتبر الحروف المفلوطة دون المكتوبة. فهذا البيت مثال للعروض المقبوضة مع الضرب الصحيح تقطيعه:

طويل مدى شوقي	إلى خيـ	ر ملجأ
فعولن مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
جميل جميل أجـ	ود الخـ	ق بالمنح ^(٥)
فعولن مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

° ويجوز أن تقرأ (ق بالمنح) بسكون النون واشباع الحاء... (ابن الشارع علاء)

حَبِيبِ خَلِيلِ سَيِّدِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ إِمَامِ الْهُدَى فَتَاحِ كُلِّ رِتَاجِ

وصحة المثال مبنية على اشباع الميم في المنح بحيث يتولد منه الياء. وأشار رحمه الله بلفظ الطويل الى لقب البحر وبألف ملجأ الى أن العروض واحدة وبجيم جليل الى أن الضروب ثلاثة وبجاء المنح الى أن الأجزاء ثمانية وهكذا تكون الرموز في سائر الأمثلة.

وإذا بدل المصراع الثاني بقولنا: (حبيب خليل سيد العجم والعرب)

حبيب	خليل سيـ	يد العجمـ	م والعرب
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

يكون مثالا للضرب المقبوض.

وإذا بدلته بـ (إمام الهدى فتاح كل رتاج) بالتونين وهو ككتاب الباب

المغلق على ما في القاموس يكون مثالا للضرب المحذوف تقطيعه:

إمام الـ	هـدى فتتا	ح كـلـ	رتاج
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن

ولما كان المديد مقدا على البواقي رتبة كما مر وكان مشاركا للطويل في

الدائرة كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى عقب الطويل به وقال:

بِحَرِّ الْمَدِيدِ وَأَجْزَائِهِ وَأَعَارِيضِهِ وَضُرُوبِهِ

بِحَرِّ الْمَدِيدِ فَاعِلَاتْنِ أَتْبَعَا

بِفَاعِلَيْنِ مُكَرَّرَيْنِ أَرْبَعَا

ثُمَّ الْأَعَارِيضِ اللَّوَاتِي تَسُبُّتْ

ثَلَاثٌ وَالضُّرُوبُ سِتَّةٌ

[البحر المديد]

أي هذا بحثه [و] بحث [أجزائه] الثمانية [وأعاريضه] الثلاثة [وضروبه] الستة وسمي بهذا الأسم لامتداد وتده المفروق في سباعياته بسببين خفيفين كما قال شارح الأندلسية أو لامتداد خماسيه حول سباعيه وبالعكس قال البيتوشي. ولا بأس في جريان هذا الوجه في بحر آخر لما مر من أن وجه التسمية لا يوجبها. [بحر المديد فاعلاتن] ذو الوتد المفروق خلاف ما يأتي في الرمل والمضارع [أتبعًا] ماض مجهول من اتبعه في المشي إذا كان قد سبقه غيره فلحقة والفه للأطلاق [بفاعلين مكررين أربعا] إما قيد للتكرار وقد علمت معناه أو لكل من فاعلاتن وفاعلن وحينئذ فلا خلل في معنى التكرار اصلا.

[ثم الأعاريض اللواتي تثبت له] أي لهذا البحر [ثلاث والضروب ستة]

وَلَيْسَ هَذَا الْبَحْرُ قَطُّ يَسْلَمُ
بَلْ جَزْؤُهُ حَيْثُ أَتَى مُلْتَزِمٌ

فَتَجْزَأُ الْأُولَى وَضَرْبُهَا كَهَيِّ
تَحْذِفُ ثَانِيَتَهَا وَهَذِهِ
ثَلَاثَةٌ ضَرْبُهَا وَقَدْ وُصِفَ

ثبتت. [وليس هذا البحر] أي المديد [قط يسلم] بفتح اللام. وقط معناه الزمان الماضي ودخوله على المستقبل غير جائز على ما في المختار. وإن كان بمعنى الدهر وأريد بالقضية عموم السلب وإن كان في لباس سلب العموم فيرد عليه أنه بهذا المعنى لا يكون مشدداً والتخفيف يخل بالوزن [بل جزئه] بحذف جزء من كل من الشطرين [حيث أتى] ووقع في الأستعمال [ملتزم] من العروضيين فأجزأه بحسب الأستعمال ستة ويعتبر الثالث والسادس عروضاً وضرباً جعليين. ومعنى التزامه أنه لا يستعمل الا كذلك، حتى قال أكثرهم لا ندري ما الفائدة في جعلها ثمانية أولاً. ولما توهم من كون العروض ضربين على التوزيع وليس الأمر كذلك رفع هذا التوهم وفصله بقوله [فتجزأ الأولى] أي العروض الأولى [وضربها] واحد [كهي] أي كالعروض في الجزء، فيبقى كل منهما بعد الجزء سالمين وهذا اعتبرا أولين [تحذف ثانيتهما] أي الأعاريض [وهذه الثلاثة] بالتونين خبر هيه [ضروبها] بدل أو مبتدأ ثان قدم خبره أعني ثلاثة والجملة خبر

أَرْهَأُ بِالْقَصْرِ وَالسَّانِي حُذِفُ
 فِي ثَالِثِ عِلَّةٍ بِتَرِّ حَادِثَةٍ
 وَالْحَذْفُ وَالْحَبْنُ مَعًا فِي الثَّالِثَةِ
 جَاءَ لَهَا ضَرْبَانِ فَاحْذِفِ أَوَّلًا
 وَأَخْبِنُهُ وَابْتَرِ لِسَانِ جُعِلَا

هذه [وقد وصف أولها بالقصر] فيصير فاعلاتن السادس به فاعلات بالسكون كما صار الثالث فاعلا ونقل الى فاعلن ووجه أولية هذا كون الحذف فيه أقل من تاليه [و] الضرب [الثاني] ما [حذف]. ووجه كونه ثانيا أنه وافق العروض خلاف الثالث وحذفه بإسقاط سببه الخفيف ونقل فاعلا الى فاعلن و[في] ضرب ثالث منها [علة بتر] بالإضافة [حادثة] فيقطع بعد الحذف ويصير فاعلاتن السادس بما فاعل بسكون اللام وينقل إلى فَعْلُن. [والحذف والحبن معاً] يجريان [في] عروضه [الثالثة] فيصير فاعلاتن الثالث بهما فعلا وينقل الى فَعْلُن بتحرك العين [وجاء] أي جاء [لها ضربان] ضرب يوافقه حذفاً وخبناً ولذلك جعل الأول كما قال [فاحذف] في هذا الضرب أولاً ليكون حذفك مع الحبن فقوله [أولاً] أي في الضرب الأول وليس المراد تقديم الحذف على الحبن في الفعل إذ ذاك غير معهود [وأخبينه] أي قم بالحبن مع الحذف في الضرب الأول كما ذكرنا [والبتر] أي فعل الحذف مع القطع فيصير فاعلاتن السادس فاعل بسكون اللام وينقل الى فَعْلُن [لـ] ضرب [ثان جُعِلَا] الألف للأطلاق أقتضته

الأمثلة

مَدِّي مَن رَجَّهْ بِدَرَجٍ

وصفهُ بِمَحَلِّ مَن كَانَ يَتَلَوُ

ضرورة^(٦) الشعر. ثم ان الحين قد يدخل كلا جزئيه وهو فيه حسن والكف قد يدخله وليس قبيحا والشك يدخله وهو فيه قبيح والمعاقبة بأنواعها الثلاثة تدخله وإن استعمال هذا البحر تاماً شاذ لطوله.

[التمثيل]

إذا أردت ان تمثل للضرب والعروض اللذين فعل فيهما الجزء فقط فقل:
[مدني] وأعاني على جميع الأمور الدنيوية والأخروية [من وجهه] في اللطافة

^٦ وهنا لا بد أن نتطرق الى ما يسمى ضرورات الشعر وهو مبحث مستقل من هذا العلم:

- ١- يجوز صرف ما لا ينصرف لضرورة الشعر.
- ٢- قد يقصر الممدود ويمد المقصور للضرورة.
- ٣- قد تبدل همزة القطع بهمزة الوصل وبالعكس.
- ٤- قد يخفف الحرف المشدد ويثقل المخفف للضرورة.
- ٥- قد يسكن المتحرك أو يحرك الساكن.
- ٦- قد ينون ما لا يجوز تنوينه في غير الشعر.
- ٧- أشبعوا الحركة حتى يتولد منها حرف مد.
- ٨- يجوز تحريك ميم الجمع في الشعر كأن يجعل هُم (هَمْ) أو (هُمُوا) ما بلاشباع.
- ٩- قد يكسر آخر الكلمة إن كان ساكناً من أجل استقامة الوزن.

(ابن الشارح علاء)

جورُهُ قَدَ فاقَ جوراً السحابِ
مُشرقٌ حُبّه قَدَ سَابَ كُلَّ المَهجِ
ما رُحِمَ كي جورُهُ جورٌ

والضوء [بدرُ داج] أي كيدر ليل مظلم [وصفه] ونعته [يجلو] ويظهر [—] كل [من كان يتلو] وتقطيعه بعد اشباع الهاء الثانية في وجهه والراء في بدر داج:

مدني من	وجهه	بدر داج
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
وصفه يجـ	لو لمن	كان يتلو
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

وإذا بدلت (بدر داج) وقلت [مشرق] وبدلت المصراع الثاني بقولك [جودة قد فاق] وعلا [جود السحاب] المطر مطراً كثيراً كان مثلاً للعروض المحذوفة مع الضرب المقصور اذ (مشرق) يقطع بـ(فاعلن) وتقطع المصراع الأخير:

جوده قد	فاق جو	د سَسحاب
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

وإذا بدلت هذا المصراع وقلت [حبه] عليه السلام [قد شاب كل للمهَج] يكون مثلاً للضرب المحذوف كالعروض. تقطيعه:

قَمْرٌ
مَالَةٌ فِي حُسْنِهِ سَبَبُهُ
نُورُهُ يَجْلُو دَجِي الْجَوِّ

حبيه قد شاب كل للمهج
فاعلاتن فاعلن فاعلن

والمهج بضم ففتح جمع مهجة وهي الروح.

وإذا بدلت هذا المصراع بـ [ما يحاكي] ولا يشابه [جوده جود] باشباع الدال يكون مثلاً للضرب المتور مع العروض المارة. وتقطيعه:

ما يحاكي جوده جود
فاعلاتن فاعلن فاعلن

وإذا بدلت مشرق وقلت [قمر] وبدلت المصراع الأخير بقولك [ما له في حسنه شبة] نظير يكون مثلاً للعروض المخبونة المحذوفة مع ضرب كذلك اذ (قمر) يوزن بفاعلن وتقطيع المصراع الأخير:

ما له في حسنه شبة
فاعلاتن فاعلن فاعلن

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [نوره يجلو دجي الجوّ] باشباع كسرة الواو أي يدفع ظلمة ما بين السماء والأرض يكون مثلاً للضرب المتور مع العروض المارة. وتقطيعه:

نوره يجلو دجي الجوّ
فاعلاتن فاعلن فاعلن

بِحَرِّ البَسِيطِ وَأَجْزَاؤِهِ وَأَعَارِيضِهِ وَضُرُوبِهِ

بَسِيطُهَا مُسْتَفْعَلُنُ قَدْ أَتَبَعَا

بِفَاعِلُنِ مُكَرَّرَيْنِ أَرْبَعَا

لِأَعَارِيضٍ ثَلَاثٍ تَمَلَى

وَسِتَّةٍ ضُرُوبَهَا فَالْأَوَّلَى

ولما كان بحر البسيط يشارك السابقين في ثمسين الأجزاء وكونها من المختلطات وفي الدائرة المختلفة قدمه وان كان مما بدأ فيه بسبب وقال:

[بحر البسيط]

أي هذا بيان بحر البسيط [وأجزائه] الثمانية [وأعاريضه] الثلاثة [وضروبه] الستة. والبسيطُ فعيل بمعنى مفعول، سمي به هذا البحر لسهولة وكثرة استعماله مربعاً أو لانبساط أجزائه أي الأسباب في أوائل السباعيات أو لأن أجزائه البسيطة أكثر فانه مركب من اثني عشر سبباً وثمانية اوتاد فكانت التسمية باعتبار اغلب الاجزاء [بسيطها مستفعلن قد اتبعوا] بصيغة المجهول أي جعل متبوعاً [بفاعِلنِ مُكَرَّرَيْنِ أَرْبَعَا] له أعاريض ثلاث تملَى] وتكتب [وستة] خبر لقلوه [ضروبها فالأولى] ناي العروض الأولى. ووجه الأولية ان الخـبـن لقلـة

مُخْبَوْتَةٌ جَاءَ لَهَا ضَرْبَانِ
ذو الخَبْنِ أَوَّلٌ وَقَطْعٌ ثَانِ
تَجْزُؤُ ثَانِيَتَهَا وَتَنْتَهِي
إِلَى ثَلَاثَةِ ضُرُوبٍ هَذِهِ
يُذَيِّلُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي سَمْعٌ
مِثْلَ عَرُوضِهِ وَثَالِثٌ قَطْعٌ

الحذف أهون من الجزء فقط أو مع القطع [مخبوتة] فيصير فاعلن الرابع بحذف الفه فعلن و[جاء لها ضربان ذو الخبن أول] وسبب الأولية موافقته لها [وقطع] بالجر باعادة ذو ولو قال والقطع [ثان] لاستقام الوزن مع اولويته ويصير فاعلن الثامن به فاعل بسكون اللام و[تجزؤ ثانيتها] أي ثانية الأعرابض وجزئها يتم بحذف الجزء الرابع. واعلم ان الجزء اذا وقع في العروض يقع في الضرب أيضاً [وتنتهي الى ثلثة] بالتوين وقوله [ضروب] فاعل تنتهي مضاف الى [هذه] والاشارة الى العروض [يذيل الأول] جعل أولاً وإن كان الثاني موافقاً مع العروض دونه لتقربه بالتذيل المشتمل على الزيادة من الأجزاء الأصلية فيصير مستفعلن السادس به مستفعلان وهذا الضرب يلزمه الـردف [و] الضرب [الثاني سَمْع] من العروضيين [مثل عروضه] في الجزء والصحة بعده من سائر العلل ووجه كونه ثانياً الموافقة و[له] ضرب [ثالث] هو ما [قطع] فيصير

ثَالِثَةٌ مَقْطُوعَةٌ مَجْزُوءَةٌ
وَهِيَ بِضَرْبٍ سَلْبًا مَسَلُوءَةٌ

الأمثلة

بَسَطْتُ نَحْوَ آلِهِ الْعَرْشَ كَفَّ رَجَا
وَالْمُرْتَجَى رَبَّهُ مُسْتَأْهِلٌ لِنَعِ

مستفعلن السادس باسكان اللام وحذف النون مستفعل [ثالثة مقطوعة مجزوه وهي بضرب] واحد [مثلها] قطعاً وجزءاً [متلوة] من التلو أو التلاوة فيصير الجزء الثالث والسادس مستفعل. وذكر الجزء في هذا الضرب وتركه في الأضرب الثلاثة المتقدمة يوهم عدم اعتباره فيها مع انه اذا فعل الجزء في العروض يفعل في الضرب. فعمله اعتمد على المثال واتكل على معرفة الحال ممن له في هذا الفن نصيب ولم يعد بينهم بغريب.

تنبيه: حصر عروض هذا البحر في الثلث مبني على ما اشتهر وإلا فله عروضان أخريان احدهما مجزوة حذاءً مخبونة ولها ضربان الأول يوافقها والثاني مقطوع مخبون وثانيتها مشطورة ولها ضرب واحد مثلها وبهذا تمت الأبحر المستعملة في المختلفة احدى الدوائر الخمس الآتية.

[التمثيل]

[بسطت] ونشرت [نحو] باتجاه [اله العرش] خالقه ومعبود ساكنيه [كف] رجا [و]يد الأمل [و] الحال ان [المرتجي] من [ربه] ومعبوده الحق [مستأهل]

فَقَطَّرُ نَعْمَائِهِ مَا زَالَ يَنْصَبُ
كَفِّي إِلَى جُودِ الَّذِي
يَقْضِي لِكُلِّ الْبَرَايَا كُلِّ حَاجٍ

ومستحق [لِمَنْح] وعطايا كثيرة بمقتضى وعده تعالى بقوله (ادعوني استجب لكم) وهذا مثال للعروض المخبونة مع ضرب مثلها. تقطيعه:

بَسَطْتُ نَحْـ	وَإِلَـ	عِـ الْعَرْشِ كَفْـ	فَ رَجَا
مفاعِلن	فِعِلن	مستفعلن	فِعِلن
والمُرْتَجِي	رَبِيْهُ	مُسْتَأْهِلٌ	لِمَنْح
مستفعلن	فَاعِلن	مستفعلن	فِعِلن

وإذا بدلت المصراع الأخير بقولك: [فَقَطَّرُ نَعْمَائِهِ مَا زَالَ يَنْصَبُ] بأشباع ضمة الباء الى ان تجعل واواً في اللفظ يكون مثلاً للضرب المقطوع مع العروض المار ذكرها. تقطيعه:

فَقَطَّرُ نَعْـ	مَائِهِ	مَا زَالَ يَنْـ	صَبُو
مفاعِلن	فَاعِلن	مستفعلن	فِعِلن

وإذا قلت في المصراع الأول: بسطت كفي [الى جود الذي] وفي الثاني [يقضي لكل البرايا كل حاج] قدر قضائه يكون مثلاً للعروض المنجزة مع الضرب المذيل. تقطيعه:

بَسَطْتُ كَفْـ	فِي أَلِيْ	جُودِ الَّذِي
مفاعِلن	فَاعِلن	مستفعلن

آلَاؤُهُ لَيْسَ يُحْصِيهَا عَدَدٌ
يُعْطِي الْمُؤَمَّلَ مَا يَرْجُوهُ
مَنْ يَعْفُو عَمَّنْ يَتُوبُ إِذَا مَا يَهْفُو

يقضي لكل مستفعلن
ل البرا فاعلن
يا كلل حاج مستفعلن

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت [آلؤه] أي نعمائه [ليس يحصيا عدد] لكثرتما يكون مثالا للضرب الجزو السالم بعده مع العروض المارة. تقطيعه:

آلآئه ليس يَحْـ صيها عدد
مستفعلن فاعلن مستفعلن

وفي هذا المثال تلميح الى قوله تعالى: ((وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)).
وإذا بدلت المثال بقولك: [يُعطي المؤمل ما يرجوه] باشباع ضمة الهاء يكون مثالا للضرب المقطوع مع العروض السابقة. تقطيعه:

يُعطي المؤمـ مِلَ ما يَرْجوه (باشباع الهاء)
مستفعلن فعِلن مستفعل (ينقل الى مفعولن)

وفي المثال اشارة الى ما في الحديث القدسي: ((أنا عند ظن عبدي بي)) كذا قيل. ولا يستبعد أن يكون تلميحاً الى ما لُمَحَ إليه بيت الأصل..
وذا قلت في المصراع الأول: بسطت كفي إلى [من يعفو] وفي الثاني [عمن يتوب إذا ما يهفو] أي يطيش، كان مثالا للعروض المقطوعة الجزوة وضرب مثلها. تقطيعه:

من يَعْفُو	في إلى	بسّطت كفـ
مستفعل (مفعول بعد النقل)	فاعلن	مفاعلن
ما يَهْفُو	بُ إذا	عمَمَن يَتُو
مستفعل (مفعولن)	فعلن	مستفعلن

بِحَرِّ الْوَافِرِ وَأَجْزَائِهِ وَأَعَارِيضِهِ

مُتَمِّعَاتُ الْوَافِرِ
كَرَّرَتْهُ سِتُّ مَرَارٍ يَتَزَنُ
لَهُ عَرُوضَانِ وَأَمَّا الْأَضْرِبُ
فَأَتَمَّتْهَا ثَلَاثَةٌ وَيَجِبُ

[بحر الوافر]

أي هذا بيان بحر الوافر وبيان [أجزائه] الستة وبيان [أعاريضه] الجمع منطقي أو للمشاكلة [وضروبه] الثلاثة ويسمى وافراً لوفور أوتاد أجزاءه أو لتوفر حركاته باجتماع الأوتاد والفواصل.

[ثم مفاعلتن الوافر إن

كررتة ست مرار يتزن]

فهو سداسي الأجزاء السباعيات ولو قال: ((ومفاعلتن الوافر.. الخ.)) لكان أحسن [وله] أي لهذا البحر [عروضان وأما الأضرب فإمّا ثلاثة] والعدول عن جمع الكثرة المعتادة فيما مر إما للتفنن أو للضرورة [ويجب] في عروض هذا

الْقَطْفُ لِلأُولَى وَضَرْبُهَا قَطْفٌ وَجَزَّتْ ثَانِيَةً وَقَدْ عُرِفَ

البحر أحد الأمرين إما [القطف] يحذف سببه الخفيف واسكان خامسه، فيصير مفاعلتن الثالث مفاعل وينقل الى مفعولن وهذا [للـ] العروض [الأولى] [وضربها] واحد هو ما [قُطِفَ] على وفقها واما الجزء كما قال [وجزئت ثانية] فالوجوب المعتبر فيما مر معتبر هنا أيضا. والسرفيه ان حركاتها كثيرة وواقعة في محل الحذف [وقد عُرِفَ] بالوقف على الفاء [لهذه] العروض المجزوء [ضربان] كل منهما [مجزوان] ويكتفي في الضرب الأول بمجرد الجزء على وفق عروضها ولذا كان أولاً، فيكون مربع الأجزاء بعد ان كان مسدسها [العصب] باسكان الخامس من مفاعلتن الرابع ونقله الى مفاعيلن [كالجزء آتي في] الضرب الثاني.

واعلم ان الأخفض استدرك هذا البحر عروضاً ثالثةً مجزوءةً مقطوفةً لها ضرب مثلها وبيته (عَبِيلَةٌ أَنْتَ هَمِي وَأَنْتَ الدَّهْرُ ذَكَرِي).

الأمثلة

تَوَافَرَتِ المَدَائِحُ فِي حَبِيبٍ
جَمِيلٍ مَدَحَهُ يُتَلَى فَيَحَلُو

تَوَافَرَتِ المَدَائِحُ فِي
نَبِيِّ هُدَى مُزِيحِ كَرَبٍ

[التمثيل]

[توافرت] وكثرت [المدائح في] [حق] [حبيب] لله ولدى الناس [جميل] خلقاً
وخلقاً [مدحه] عليه السلام [يتلى] ويقراء [فيحلو] من الحلو ضد المر. وهذا
مثال للعروض المقطوفة مع ضرب يماثلها. تقطيعه:

توافرت الـ	مدائح في	حبيب
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
جميل مد	حه يتلى	فيحلو
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن

وإذا اسقطت في المصراع الأول (حبيب) وبدلت الأخير بقولك [نبي هدى]
وكذا قوله [مُزِيحِ كَرَبٍ] أو مزِيحِ كَرَبٍ كما ورد في بعض النسخ يكون مثلاً
للضرب المجزؤ السالم بعده. تقطيعه:

مُبَيِّنُ أَقْوَامِ الْمَنْهَجِ

نبي هدى مُزيل كرب

مفاعلتن مفاعلتن

وإذا بدلت الأخير وقلت [مُبَيِّنُ أَقْوَامِ الْمَنْهَجِ] بالوقف على الجيم يكون مثلاً

للضرب المعصوب. تقطيعه:

مبيّن أقـ وم المنهج

مفاعلتن مفاعيلن

بِحَرِّ الْكَامِلِ وَأَجْزَاؤِهِ وَأَعَارِيضِهِ وَضُرُوبِهِ

وَمُتَفَاعِلُنْ إِذَا مَا يُجْعَلُ
مُكْرَرًا سِتَّ مِرَارًا كَامِلٌ
لَهُ أَعَارِيضُ ثَلَاثٌ تَمْلِيٌّ
وَتِسْعَةٌ ضُرُوبُهَا فَأَلَوِي
صَحِيحَةٌ لَهَا ضُرُوبٌ تَعْلَمُ
ثَلَاثَةٌ ، أَوْهَا مَا يَسْلَمُ

[بحر الكامل]

أي هذا بحر الكامل [وأجزاؤه] الستة [وأعاريضه] الثلاثة و[ضروبه] التسعة] وسمي به لكماله باجتماع ثلاثين حركة فيه أو لكمال أجزائه بعدد حروفها أو لأنه اكمل البحور ضرباً إذ ليس لغيره ما له من الضروب.

[متفاعلن إذا ما يجعل مكرراً ست مرار كامل له أعاريض ثلاث تملئ] وتكتب وتسعة ضروبها [فالـ] العروض [الأولى صحيحة] لا يدخلها شيء من التغييرات ولذا كانت أولها. و[لها ضروب تعلم] مجهول من العلم أو الإعلام وهي [ثلاثة أولها ما] أي ضرب [يسلم] ويكون كالعروض صحة ولذلك كلن

والقطع في ثاني الضروب جاري
 ثالثها أخذ ذو الأضمار
 حذاء ثانیتها وهي لها
 ضربان فالأول جاء مسأها
 والثاني منهما أخذ مضمراً
 والجزء في ثالثة يُعتبر
 ضروبها أربعة فالأول

أولاً. [والقطع] بحذف ساكن وتده المجموع واسكان ما قبله حتى يصير الجزء السادس متفاعل وينقل الى فعلاثن [في ثاني الضروب جاري] ووجه الثانوية ان المحذوف اقل منه في الثالث المذكور بقوله [ثالثها أخذ ذو الأضمار] أي الضرب الثالث منها الأحذ أي يصيبه الحذف مع الأضمار فيصير الجزء السادس بهما (متفا) وينقل الى فعلن بسكون العين و [حذاء ثانیتها] أي الأعاريض [وهي لها ضربان فالـ] ضرب [الأول] منهما [جاء مثلها] في الحذف فيصير الجزء الثالث والسادس بحذف الوتد المجموع [متفا] وينقل الى (فعلن) بتحريك العين ووجه الأولية قلة التغيير بالنظر الى الثاني والثالث كما ان الثاني كذلك بالنسبة الى الثالث [والثاني منهما أخذ مضمراً فيصير الجزء السادس (متفا) وينقل الى فعلن بسكون العين. والفرق بين هذا الضرب والثالث من العروض الأولى انما هو بحسبها [والجزء] يطرح جزء من كل بيت حتى يصير مربع الأجزاء مع السلامة بعده [في] عروض [ثالثة يعتبر ضروبها] أي ضروب العروض الجزوة [أربعة

مُرْقَلٌ وَالثَّانِي مَا يُنْذِلُ

أَمَّا الَّذِي يُجْزَى فَهُوَ الثَّلَاثُ

وَالْقَطْعُ فِي رَابِعِهِنَّ حَادِثٌ

فألـ [ضرب [الأول] مجزؤ [مرقل] بزيادة خفيف في الوتد [و] الضرب [الثاني ما] أي ضرب يُجزء و[ينذيل] بزيادة ساكن في وتده، فيصير الجزء الرابع متفاعلاً. ثم ان ظاهر كلامهم هنا جريان التذييل في نحو فعولن ومفاعيلن ايضاً مما ليس في آخره وتد مجموع خلاف ما مر من الناظم حيث عرفه بقوله (وساكن في وتد تذييل). [أما الذي يجزء] ويصح بعده كالعروض [فهو] الضرب [الثالث]. وبما علمت فيما مر ان جزء العروض يستلزم جزء الضرب دائماً انقطعت الحاجة الى اعتبار قيد زائد لقوله يجزء واندفع ما قيل ان هذا يوهم عدم كون الثلاثة مجزوات وليس كذلك. ثم انه لم يجعل هذا الضرب اولاً مع موافقته للعروض لأن علل الزيادة في الأعراب والضروب التي جزئت لكونها مقربة للبيت عن حاله الأصلي أولى بالتقديم، ويرشدك الى هذا ان الترفيل لكونه بزيادة حرفين جعل مقدماً على التذييل الحاصل بزيادة حرف، وان القطع لاشتماله على حذف حرف وحركة جعل مؤخر الضروب فاندفع القول بأن الأنسب ان يجعل هذا أول الضروب للعروض الثالثة. وظهر ان كونه ثالثاً هو الحري بالقبول [والقطع] مع الجزء بان يصير الجزء الرابع فيه متفاعل وينقل الى فعلاتن [في رابعهن حادث]. وبهذا تم البحران المستعملان في الدائرة المؤتلفة الآتية ويشاركهما فيها من المهملات بحر المتوفر.

الأمثلة

كَلَّمْتُ مَحَاسِنَ مِنْ بَلِيَّةٍ مَعْرَجٍ
 طَلَعَ السَّمَاءَ عَلَى الْبُرَاكِ كَمَا رَوَّاهُ
 صَعَدَ السَّمَاءَ لِرُؤْيَةِ رِخَابِ
 فُرْقَتِ بِهِ حُجْبٍ لَدَى الرِّجِّ

[التمثيل]

[كلمت محاسن من بليلة معرج] أي في ليلة المعراج طلع السماء على البراق
 [كما روهوا] عنه عليه السلام. وهذا مثال للعروض والضرب الصحيحين.
 تقطيعه:

كلمت مح	سن من بلي	لة معرجن
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
طلع السسما	ء على البرا	ق كما روهوا
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [صعد السماء لرؤية] للرب [وخطاب] معه تعالى يكون مثالا للضرب المقطوع مع العروض المذكورة آنفا. تقطيعه:

صعد السسما	ء لرؤيتن	وخطابن
متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن

وإذا بدلته وقلت: [خرقت] بصيغة المجهول [به] عليه السلام [حجب]

كَلَّمْتُ مَحَامِدَ عَارِجٍ لِعَالِي
وَعَيْبَتُهُ تَنظَرْتُ إِلَى الصَّمَدِ
وَحَبَابُهُ بِالصَّلَاتِ مَرَلَهُ

بضمين جمع حجاب ككتب وكتاب [لدى الزج] باشباع كسرة الجيم أي الرمي كما قال في الحاشية أي عند رمي جبرائيل عليه السلام آياه ﷺ في النور، يكون^(٧) مثالا للضرب اتخذ المضمير مع العروض المارة. تقطيعه:

حُجِرْتُ بِهِ حُجِبْتُ لَدَى الزَّجِ زَجَجَ
مَتَفَاعِلِن مَتَفَاعِلِن فَعْلِن

والذا بابت (من بليلة معرج) بقولك [عارج] أي مرتفع [الغلا] والمصراع الثاني بقولك: [وعيبته نظرت إلى الصمد] باشباع كسرة الدال يكون مثالا للعروض الخفاء مع ضرب يوافقها. تقطيعه:

كَلَّمْتُ مَحَامِدَ سِنِ عَارِجِينَ لِعَالِي
مَتَفَاعِلِن مَتَفَاعِلِن فَعْلِن
وَعَيْبَتُهُ نَظَرْتُ إِلَى الصَّمَدِ صَمَدِ
مَتَفَاعِلِن مَتَفَاعِلِن فَعْلِن

والذا بابت المصراع الأخير؛ قلت: [وحياباه] أي أعطاه أو جمع شمله [بالصلوات ممرله] باشباع الهاء يكون مثالا للضرب اتخذ المضمير مع العروض

(ابن للشارح غلاة)

^٧ يكون أي المبتدل أو ما مر..

كَلَّمَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ
أَبْدًا عُلَاهُ غَدُونَ تَنَمُّو
وَلَهَا خَصَائِصُهُ طِرَازُ

المارة. تقطيعه:

وحياه بالصِّ صلوات مو لاه (باشباع الهاء)
متفاعلن متفاعلن فعلن

وإذا بدلت (محاسن من بليلة معرج) بقولك [فضائل أحمد] بالتنوين للضرورة جمع فضيلة وبدلت المصراع الأخير بقولك [أبدًا] أي دائما [علاه] وشرفه أو رفعته [غدون تنمو] أي تزيد وتصير ناميةً والجملة حال من الفضائل والقول بأنها صفتها غفلة عما تقرر في محله من ان الجملة الواقعة بعد المعرفة تكون حالا وبعد النكرة المحضة صفة والمخصصة محتملة لهما، يكون مثالا للضرب المرفل مع العروض السابقة. تقطيعه:

كملت فضا ثل أحمدين أبدن علا هُ غدون تنمو
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [ولها خصائصه] أي لتلك الفضائل خصائص النبي ﷺ [طراز] بالوقف يكون مثالا للضرب المزيل مع العروض السابقة. تقطيعه:

ولها خصا نسه طراز
متفاعلن متفاعلان

وَعَلَى الْأَنَامِ بِهَا رَجَحٌ هُوَ بِالْعُلُومِ مُحِيطٌ

واذا بدلته وقلت: [وعلى الأنام] والمخلوق [بها] أي بتلك الفضائل المطوّزة بالخصائص [رجح] بالوقف يكون مثالا للضرب المحذ والسالم بعده مع العروض المارة. تقطيعه:

وعلى الأنا م بها رجح
متفاعلن متفاعلن

واذا بدلته وقلت: [هو بالعلوم] الممكنة للبشر الغير المختصة بالباري [محيطٌ] بالتكوين يكون مثالا للضرب المقطوع المجزوء مع العروض السابقة. تقطيعه:

هو بالعلو م محيطُن
متفاعلن فعلاتن

بِحْرِ الْهَزَجِ وَمَا لَهُ مِنْ أَجْزَاءٍ وَعَرُوضٍ وَضُرُوبٍ

جاءَ مفاعيلنَ لبِحْرِ الْهَزَجِ
سِتًّا وَجِزءً لِعَرُوضِهِ يَجِي
وَهِيَ لَهَا ضَرْبانَ مَجْزُوانِ

وَالْحَذْفُ كَالْجِزءِ أَيْ فِي الثَّانِي

[بحر الهزج]

بتحريك العين بمعنى التغني وسمي به لأن العرب تغني به أو لتردد صوته
وصداه. [و] بيان [أجزائه] الستة [وعروضه] الواحدة [وضروبه] الجمع
منطقي [جاء مفاعيلن لبِحْرِ الْهَزَجِ سِتًّا] بحسب الأصل وأربعاً في الاستعمال كما
قال [وجزء لعروضه يجي] وجوباً وقد جاء تاماً شذوذاً كما قال الـدمـنـهـوري
[وهو لها ضربان مجزوان] بحذف الجزء السادس، أولهما صحيح لا تعرضه علة
سوى الجزء على وفق العروض ولذا كان أولاً. [والحذف] باسقاط السبب
الخفيف وهو [لن] في مفاعلن السادس ونقله الى فعولن [كالجزء] المعلوم بقوله
مجزوات [أتى في] الضرب [الثاني] منهما.

وحكى الأخفش هذه العروض ضرباً ثالثاً هو المقصور ولكنه شاذ وبعضهم
لهذا البحر عروضاً ثانيةً هي المحذوفة ولها ضرب مثلها.

الأمثلة

هَزَجْنَا إِذْ لَنَا ضَوْءٌ
بَدَأَ بِاللَّيْلِ مِنْ نَجْدٍ
هَزَجْنَا إِذْ بَدَأَ نَوْءٌ
عَظِيمٌ مِنْ حَبِيبِي

[الأمثلة]

نقل عنه ان الجمع لمشاكله ما قبله، واطلاق الجمع على الأثنين سائغ شائع والعروض في هذا البحر واحدة ولم يُجمع (أي المثال أو التمثيل) في النسخة التي بأيدينا بل الكل مفرد الا في بحر الطويل والحمل عليه بعيد كما لا يخفى.
[هزجنا] وتغنيا [أذ لنا ضوءاً بدأ] وظهر [بالليل] أي في الليل [من نجد] فقولنا لنا ظرف مستقر يتعلق بحصل الخذف واما جعله ظرف لغو فبعيد. ومعنى ظهوره في الليل تولده فيه. وهذا مثال للضرب الجزو السالم مع عروض كذلك. تقطيعه:

هَزَجْنَا إِذْ لَنَا ضَوْعُنْ بَدَأَ بِاللَّيْلِ لٍ مِنْ نَجْدِنِ
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

واذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [عظيمٌ من حبيبي] يكون مثلاً للضرب

المحذوف المجزوء مع العروض السابقة. تقطيعه:

عظيم من حبيبي

مفاعيلن فعولن

وفي بعض النسخ بُدِّل (لنا ضوء) بـ(بدا نور) ولا ارى وجهها للتبديل اذ
العروض واحد ولا فرق بين المبدل والمبدل عنه في التقطيع والمعني غير مقتضٍ.

بِحَرِّ الرَّجْزِ وَأَجْزَاؤِهِ وَأَعَارِيضِهِ وَضُرُوبِهِ

الرَّجْزُ الْحَاصِلُ مِنْ تَكَرُّرِ

مُسْتَفْعَلِينَ سِتًّا مِنَ الْمَرَارِ

أَمَّا الْأَعَارِيضُ إِذَا تَحَسَّبَهَا

فَأَرْبَعٌ وَخَمْسَةٌ أَضْرَبَهَا

تَصَحُّ الْأُولَى وَلَهَا ضَرْبَانِ

فَأَوَّلُ صَحٍّ وَوَصْفُ الثَّانِي

قَطْعٌ وَثَانِيَتُهَا مَجْمُورَةٌ

[بحر الرجز]

أي هذا بحر الرجز [وأجزاؤه] الستة [وأعاريضه] الأربعة [وضروبه] الخمسة، وسمي به لاضطرابه لجواز حذف حرفين من كل جزء منه ولأنه أكثر البحور تغييراً [الرجز] مبتدأ خبره [الحاصل^(٨)] من تكرار مستفعلن ستاً من المرار اما الأعاريض [هذا البحر] إذا تحسبها] وتعدّها [فأربع وخمسة] أضربها تصحُّ الأولى] أي العروض الأولى صحيحة [لها ضربان فأول] منهما [صح] كالعروض ولذا صار أولاً [ووصف] الضرب [الثاني قطع] بحذف النون من

^٨ ولو قال يحصل أمن من اللبس بالصفة واستقام الوزن.. (تعقيب من الشارح)

وَهِيَ بِضَرْبٍ مَسْدِيهَا مَسْتَوَةٌ

أَمَّا الَّتِي سَلَتْ فَهِيَ وَاقِعَةٌ

مَسْطُورَةٌ وَالنَّهْكَ وَصَفُ الرَّابِعَةِ

وَكِلْمَاهَا ضَرْبَاهُمَا وَفِيهَا

قَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ

مستفعلن السادس وإسكان اللام ونقله الى مفعولن ويلزم هذا الضرب الردف على المختار [وثانيتهما مجزوة] باسقاط الجزء الثالث [وهي بضرب] واحد [مثلها] في الصحة بعد الجزء باسقاط الجزء السادس [متلوة] ومتبوعة فيكون مربع الأجزاء ويعتبر الثاني والرابع عروضاً وضرباً جعليين [أما] العروض التي [تثلث] وتعتبر ثالثة [فهي واقعة مشطورة] برمي نصف البيت فيبقى ثلث من الأجزاء [والتهك] برمي ثلثي البيت حتى يبقى جزآن من الستة [وصف] عروضه [الرابعة وكهما ضرباهما] أي كالعروضين السابقتين شطراً ونهكاً ضرباهما، الأول كالأولى والثاني كالثانية، ففي التشبيه توزيع [وفيهما] أي في كل من المشطورة والنهوكة [قد وقع الخلاف بين العلماء] ففي المشطورة أقوال سبعة، المختار منها ان الضرب والعروض امتزجا فسمي الجزء الثالث بهما حتى لا يكون البيت خالياً عنهما أو عن احدهما. وفي النهوكة أقوال عشرة، المختار من بينها جعل الجزء الثاني عروضاً وضرباً لما مر. وإذا علمت هذا فاعلم ان

الأمثلة

رَجَزٌ وَهَيَجَانِيٌّ لَمْ تَرَى أَحْمَدًا

هَذَا الَّذِي مَن زَارَهُ قَدْ أَفْلَحُوا

مَنْ زَارَهُ قَدْ فَازَ بِالْمَطْلُوبِ

التشبيه في قوله (وكهما ضرباهما) مبني على التغيير الاعتباري. واستدرك بعضهم للرجز عروضاً هي المقطوعة المخبونة ولها ضرب يوافقها كقوله: (لأطرقن حصنهم صباحاً وأبركن مبرك النعمة) هذا وقد حُكي جواز القطع في مشطوره.

[التمثيل]

إذا أردت أن تمثل للعروض والضرب الصحيحين فقل: [رَجَزٌ غَنٌّ وَهَيَجَانِيٌّ] أي حرك قلبي [لـ] زيارة [مثنوى] ومكان [أحمد] عليه السلام بالتثوين [هذا الذي من زاره قد افلحوا]. وتقطيعه:

رَجَزٌ وَهَيَجَانِيٌّ	يَجِي لِمَثْ	وَي أَحْمَدِ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
هذا للذي	من زارة	قد افلحوا
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [من زاره قد فاز بالمطلوب] بأشباع كسرة الباء يكون مثلاً للضرب المقطوع مع العروض المذكورة. تقطيعه:

رَجَزٌ فِقْلَبِي شَاقَةً
مِنْ نَحْوِ مَوْلَاهُ عَرَجٌ
رَجَزٌ أَرْحَنِي بِالْأَغَانِي مِنْ كَمَدٍ

من زاره قد فاز بالـ مطلوب
مستفعلن مستفعلن مفعولن
وإذا بدلت البيت وقلت: [رَجَزٌ فِقْلَبِي شَاقَةً] أي أوثقه [مِنْ نَحْوِ مَوْلَاهُ
عَرَجٌ] بالوقف يكون مثلاً للضرب المجزوء مع العروض الموافقة. تقطيعه:

رَجَزٌ فِقْلَبِي شَاقَةً

مستفعلن مستفعلن

هذا وكتب بعض الناظرين على قوله (شاقه) الأحسن فِقْلَبِي شَاقَةً فيكون من
مفعوله وعلى ما ذكره الناظم فمن بدل الضمير. إنتهى. وأقول: الضمير
المنصوب يرجع للقلب والفعل (شاق) جاء متعدداً وقوله من فاعلُ شاق وفيه
مجاز حذف أي شوق من والقول بالبدلية غير وجيه لأن ابدال الضمير بالظاهر
ضعيف.

وإذا بدلت البيت وقلت: [رَجَزٌ أَرْحَنِي بِالْأَغَانِي مِنْ كَمَدٍ] بالوقف على
الدال كان مثلاً للمشطور. تقطيعه:

رَجَزٌ أَرْحَنِي بِالْأَغَانِي مِنْ كَمَدٍ

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

رَجَزٌ فِقْلِيٌّ وَالْهَاءُ

والكمد الحزن المكتوب. واذا بدلته وقلت: [رَجَزٌ فِقْلِيٌّ وَالْهَاءُ] كان مثالا
للمنهوك. تقطيعه:

رَجَزٌ فِقْلِيٌّ وَالْهَاءُ

مستفعلن مستفعلن

والوله الحزن أو ذهاب العقل.

بِحْرِ الرَّمْلِ وَأَجْزَاؤُهُ وَأَعَارِيضُهُ وَضُرُوبُهُ

وَفَاعِلَاتُنَّ وَزَنْ بِحْرِ الرَّمْلِ

سِتَّ مَرَارٍ إِنْ يُكْرَرُ يَكْمَلُ

لَهُ عَرُوضَانِ فَأَلْوَى تُحذفُ

ثَلَاثَةٌ أَضْرِبُهَا وَيُوصَفُ

بِالضَّرْبِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي قَصْرٌ

[بحر الرمل]

بفتحيتين سمي به لأن الرمل يطلق لغةً على الإسراع في المشي والنطق بهذا البحر سريع لتتابع فاعلاتن فيه كذا في شرح الكافي. [وأجزاؤه] الستة [وأعاريضه] الجمع للمشكلة أو المراد ما فوق الواحد [وضروبه] الستة [وفاعلاتن] مبتدأ خبره يُكْمَلُ وهذا من باب الإفعال. و[وزن] مفعول يكمل [بحر الرَّمْل ست مرارٍ إن يُكْرَرُ يَكْمَلُ^(٩)] و[له عروضان فالـ] العروض [الأولى تحذف] بإزالة سببها الخفيف في الآخر فيصير فاعلاتن الثالث فاعلاً وينقل إلى فاعِلن وهذه [ثلاثة] أضربها ويوصف بالصَّحَّةِ [الضرب الأول] فيبقى فاعلاتن السادس سالمًا وبهذا صار أولًا [و] الضرب [الثاني] ما [قصر]

^٩ كسرة اللام في يكمل لضرورة الشعر. ويجوز أن يكون فاعلاتن مبتدأ ووزن بالضم خبره ويكمل على وزن يفعل بضم العين جواباً لأن ويجزوماً به.. (ابن الشارح علاء)

وَالثَّالِثُ مِثْلَ عَرُوضِ شَهْرٍ

عَرُوضُ الثَّانِيَةِ الْمَجْزُوءِ

بِأَضْرِبِ ثَلَاثَةِ مَثَلَوَةٍ

فَأَوَّلًا بِالْمَجْزُوءِ وَالتَّسْبِيعِ صِفٍ

وَالثَّانِيِ مَجْزُوءٍ وَالثَّالِثِ حُذْفٍ

بحذف النون واسكان ما قبله. وجعل هذا ثانياً مع ان الثالث يوافق العروض
دونه لأن المحذوف هنا أقلّ فهو اقرب الى الصحة. [و] ضرب [الثالث مثل
عروضه شهر] بينهم فيجرى فيه الحذف باسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء
السادس فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن [عروضه الثانية المجزوة باضرب ثلاثة
متلوّة فأولاً] من الضروب الثلاثة [بالجزء] وطرح الجزء السادس كما طُرح
الثالث وابقاء الشعر مربع الأجزاء [والتسبيع] بزيادة ساكن في سببه الخفيف
حتى يصير فاعلن الرابع فاعلاتن [صف] انت. ووجه الأولية في هذا الضرب
مع ان الثاني هو الموافق ان جبر الجزء بزيادة ساكن في سببه قرّبه من الصحيح.
[والثاني] منهما [مجزوء] سالم عن سائر التغيرات كالعروض ولذا جعل ثانياً
[وثالث] منها [حذف] بعد ان كان مجزوءاً، فيصير فاعلاتن الرابع فاعلا وينقل
الى فاعلن. وبهذا انتهت أبحر الدائرة المسماة بالمتجلة وستأتي. وزاد الزجاج لهذا
البحر عروضاً ثالثة مجزوة محذوفة ولها ضرب يوافقها.

الأمثلة

يَرْمُلُ السَّاعِي لِمَثْوَى طَيِّبٍ
وَاحِدٍ مَا إِنَّ لَهُ فِي الْفَلَسِ كُفُونَ
شَافِعٍ لِلنَّاسِ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ
حَبَّةٌ بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ أَمْتَزَجٌ

[التمثيل]

إذا أردت ان تمثل للعروض المحذوفة مع الضرب الصحيح فقل: [يرمل
الساعي] أي يسرع الماشي لفرط شوقه [لـ] زيارة [مثنوى طيب واحد] أي
منفرد في الجاه [ما] نافية [إن] زائدة [له في الخلق كفون] وشبيهه. تقطيعه:

يرمُلُ السَّاعِي	عِي لِمَثْوَى	طَيِّبِينَ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاععلن
واحدن ما	إن له في الـ	خلق كُفُونَ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [شافع للناس في يوم الحساب] بالوقف
يكون مثلاً للضرب المقصور مع العروض المارة. تقطيعه:

شافع لند	ناس في يو	م الحساب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلات

وإذا بدلته بقولك: [حبه بالروح والجسم أمتزج] يكون مثلاً للضرب

يَرْمِلُ السَّاعِي حَيْثِنَا
لِجَوَادٍ خَيْرٍ مِنْ جَادٍ
يَرْمِلُ السَّاعِي لِأَوَى
مَنْ لَهُ كَالشَّمْسِ وَجْهٌ

المحذوف مع عروض كذلك. تقطيعه:

حَبِيه بِالرُّوحِ وَالْجَسَدِ — مِ امْتَرَج
فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِنِ

وإذا اسقطت من المصراع الأول قولك (لمثوى طيب) وبدلته بقولك [حيثاً] أي سريعاً وقلت في المصراع الثاني [جواد خير من جاد] كان مثالا للعروض المجزوة مع الضرب المجزؤ المسبغ. تقطيعه:

يَرْمِلُ سَسَا عِي حَيْثِنَا جَوَادٍ خَيْرٍ مِنْ جَادٍ
فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ

وإذا بدلت حيثناً بقولك: [لأوى] وبدلت المصراع الأخير بقولك [من له كالشمس وجه] يكون مثالا للضرب المجزؤ مع عروض كذلك. تقطيع المصراع الأول كما مر والثاني:

مَنْ لَهُ كَالشَّمْسِ — شَمْسٌ وَجْهٌ
فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ

فَازَ مَنْ فِيهِ ثَوْرًا

وتبديل (حيثاً) بـ(لأوى) ليس للمخالفة لكن تادية المعنى ساقته. واذا بدلت الأخير وقلت: [فاز من فيه ثوراً] أي أقاموا بصيغة الجمع بخط الناظم رحمه الله حملاً على معنى من، كان مثلاً للضرب المحذوف مع العروض المارة. تقطيعه:

فاز من في — ه ثوراً

فاعلاتن فاعلن

والإشارة الى مرتبة هذا الضرب باعتبار ما يقرأ دون ما يكتب. واما على نسخة ثوى مفرداً فالإشارة بما قبل الآخر نظير ما في البيت الأصل من البسيط.

بحر السّريع وأجزاءه وأعاريضه وضروبه

سريعها ستة أجزاء وهُنْ
ان رُمَتْها مُستفعلن مُستفعلن
كذلك مفعولاتٌ مرّتين
أما الأعاريضُ فضعفُ اثنين

[بحر السّريع]

[وأجزاءه] الستة [وأعاريضه] الأربعة [وضروبه] الستة.

[سريعها] أي البحور وسمي به لسرعة النطق به عند ذوي الطبع السليم [ستة أجزاء وهُنْ ان رُمَتْها] وقصدت معرفتها [مستفعلن مسـتفعلن] كذلك مفعولات مرّتين [قيد للكل كما يدل على ذلك قوله ستة. والكل على الترتيب الذكري كما هو عادته ولذلك لم يقل وبعد مفعولات. وهناك من يقول الأولى وبعده مفعولات ولكن لا يستقيم الوزن حينئذ مع الواو وإذا تجرد من الواو فان افراد الضمير وقربه من مستفعلن الثاني يدلان على رجوع الضمير عليه فيبقى احتمال التوسط لو لم يتكل على الترتيب الذكري ولا يكون ما قاله صريحاً فتأمل. [أما الأعاريض فضعف اثنين] أي اربعة ولم تبلغ الأعاريض في بحر اربعة سوى هذا والرجز ولا ثالث لهما ولا يستعمل ضرب وعروض هذا البحر تامي الحروف والحركات خوفاً من لزوم الوقف على المتحرك المرفوض. ولا يجوز فيه

عروضه الأولى هي الموصوفة
 بأتمها مطوية مكسوفة
 إذا تصفحت كلام العرب
 تلقى لها ثلاثة من أضرب
 فأول قالوا هو الموصوف
 بأنه المطوي والموقوف
 والثاني بالطي وكسف يرسم

الجزء اصلا رفعا للأشبهاء بالرجز المجزوء. فكل ما الفيته على مستفعلن اربعا فهو مجزوء الرجز. [عروضه الأولى هي الموصوفة بأنها مطوية] بحذف رابعها الساكن [مكسوفة] بحذف سابعها المتحرك فيصير مفعولات الثالث مفعلا وينقل الى فاعلن. [إذا تصفحت كلام العرب] اشعارها [تلقى لها] أي تجد لها [ثلاثة] بالنصب ويجوز رفعها على ان تلقى تقرأ بصيغة الجهول [من أضرب فأول] منها [قالوا هو الموصوف بانه المطوي] بحذف الواو من مفعولات السادس [الموقوف] باسكان سابعه فيصير مفعلات وينقل الى فاعلات. ووجه الأولية قلّة الحذف وكأنها (أي القلّة) الأشرف من الموافقة الآتية. والضرب [الثاني بالطي] بحذف الواو [وكسف] بحذف التاء حتى يصير ذلك الجزء مفعلا وينقل الى فاعلن

أَمَّا الَّذِي يَثَلْتُ فَهُوَ أَضْمٌ

وَالكَسْفُ فِي ثَانِيَةِ مَعَ خَبْلِهَا

وَضَرْبُ هَذِهِ أَيْ كَسْفُهَا

تَسْلِسُهَا مَشْطُورَةٌ مَوْقُوفَةٌ

وَتَرْبِيعُ الْمَشْطُورَةُ الْمَكْسُوفَةُ

وَكَالْتِي تَثَلْتُ ضَرْبٌ خَامِسٌ

على وفق العروض ولذا جعل ثانيا [يوسم] ويُعلم [أما] الضرب [الذي يثك]—هما [فهو أصلم] بحذف وتده المرفوق فيصير ذلك الجزء مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين [والكسف في ثانية] أعاريضها بحذف سابعها المتحرك [مع خبلها] أي بصحبة خبلها بحذف الثاني والرابع الساكنين من مفعولات فيصير بهما معلا وينقل الى فعلن بتحريك العين. [وضرب هذه] العروض واحدة وهو ما [أتي كمثلها] كسفاً وخبلاً والكاف زائدة [تثلثها] أي الثالثة [مشطورة] برمي نصف البيت [موقوفة] بحذف حركة سابعها فيصير الجزء الثالث مفعولات وينقل الى مفعولان [وتربيع] أي العروضة الرابعة هي [المشطورة المكسوفة] بحذف السابع المتحرك من الجزء الثالث فيصير مفعولا وينقل الى مفعولن. ولكل من هاتين العروضين ضرب موافق كما قال : [وكالتي تثلث] شطرا ووفقاً [ضرب خامس

وَكَا لَتِي تَرْبِعُ ضَرْبٌ سَادِسٌ

الأمثلة

أَسْرَعْتُ فِي الْمَسْرِى إِلَى أَحْمَدِ
وَالرَّجْدُ لِلْقَلْبِ مِنَ الشَّوْقِ شَاوٍ

و كـالـ] العروض [التي تربع] شطرا وكسفا [ضرب سادس]. وفي قوله (وكالتي) في الموضوعين ايماء الى ان الضرب والعروض متغايران تغايراً ذاتياً كما هو احد الأقوال السابقة. وليس هذا التشبيه مبنياً على اعتبار التغير الاعتبارى كما قيل والألوجب ان يقول وهي الضرب. واستدرك بعضهم للعروض الثانية ضرباً ثانياً هو الأصل.

[التمثيل]

اذا أردت ان تمثل للعروض المكسوفة المطوية مع ضرب مطوي موقول قلت:
[أسرعت في المسرى] أي ذهاب الليل [الى] زيارة [أحمد] عليه السلام
بالتنوين، [والوجد] إليه [شاو] بالوقف على الوار أي محرق. تقطيعه:

أحمدن	مسرى الى	أسرعت في الـ
فاعلن	مستفعلن	مستفعلن
شوق شاو	قلب من الشـ	والوجد للـ
فاعلان	مستفعلن	مستفعلن

خَيْرِ الْبَرَائِيا عَجْمِها وَالْعَرَبِ
 هَادِي الْوَرى لِأَقْوَمِ الْمَنهَجِ
 أَسْرَعَتِ أَمَشِي نَجْوِ مُعْتَمِدِي
 مِنْ جَوْدِهِ أَرْجُو جَزِيلَ صَفْدِ

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [خير البرايا] جمع بريّة بمعنى الخلق
 [عجمها والعرب] يكون مثالا للضرب المطوي المكسوف مع العروض المارة.
 تقطيعه:

خبر البرا	يا عجمها	والعرب
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن

وإذا بدلت هذا وقلت: [هادي الوري لأقوم المنهج^(١٠)] بالوقف يكون مثالا
 للضرب المصلوم (المصلوم) مع العروض السابقة. تقطيعه:

هادي الوري لأقوم الـ	منهج
مستفعلن	مستفعلن
مستفعلن	فاعلن

وإذا بدلت البيت وقلت: [أسرعت أمشي نجو مُعْتَمِدِي مِنْ جَوْدِهِ] وسخائه
 [أرجو] وآمل [جزيل صقد] يكون مثالا للعروض المكسوفة المخبولة مع ضرب
 كذلك. تقطيعه:

^{١٠} وقرئ (التهج) باشباع الجيم فيكون (فُحج) على وزن مفعول وينقل الى (فعلن) فالنتيجة
 واحدة... (ابن الشارح علاء)

أسرعت في المشي إلى من أهواه
أسرعت في المشي إلى من أرجو

أسرعت أم	شي نحو مُعَد	تمدي
مستفعلن	مستفعلن	فَعَلَن
من جوده	أرجو جزيـ	لَ صَفَد
مستفعلن	مستفعلن	فَعَلَن

والصفد بالتحريك العطاء كما في الحاشية نقلاً عن الصحاح. وإضافة الجزيل إليه كجرد قطيفة أي عطاءً كثيراً.

وإذا بدلته وقلت: [أسرعت في المشي إلى من أهواه] بالوقف على الهاء أي أحبه يكون مثالا للعروض المشطورة الموقوفة وضرب يماثلها. تقطيعه:

أسرعت في الـ	مشي إلى	من أهواه
مستفعلن	مستفعلن	مفعولان (مفعولات)

وإذا بدلت (أهواه) وقلت [أرجو] يكون مثالا للعروض المشطورة المكسوفة وضرب كذلك والتقطيع كما مر (من أرجو) على وزن مفعولن.

بِحَرِّ الْمُنْسَرِحِ وَأَجْزَاؤِهِ وَأَعَارِيضِهِ وَضُرُوبِهِ

مُنْسَرِحٌ جَاءَ لَهُ التَّرْكِيبُ
مِنْ سِتَّةِ الْأَجْزَاءِ وَالتَّرْتِيبِ
مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مِنْ بَيْنِ
ذَيْنِكَ مَفْعُولَاتُ مَرَّتَيْنِ
لَهُ أَعَارِيضٌ ثَلَاثٌ تُمَلَى
ضُرُوبُهَا ثَلَاثَةٌ فَالْأُولَى
مَطْوِيَةٌ وَضُرُوبُهَا مَطْوِيَةٌ

[بحر المنسرح]

[وأجزاؤه] الستة [وأعاريضه] الثلاثة [وضروبه] كذلك. وسمي به لأنسراحه أي سهولته على اللسان أو لافتراقه عن سائر البحور فهو من السراح بمعنى الفراق. [منسرح جاء له التركيب من ستة الأجزاء والترتيب مستفعلن مستفعلن من بين ذينك مفعولات مرتين] قوله (مرتين) قيد للكل، يلزم مسدس الأجزاء ولا يجوز أصلا لثلا يلزم الوقف على المتحرك كما قاله في الحاشية. [له أعاريض ثلاث تُملى] وتكتب [ضروبها ثلاثة فالـ] العروض [الأولى مطوية] بحذف الرابع الساكن من مستفعلن الثالث ونقله الى (مفتعلن) [وضربها] مثلها

وَالْخُلْفُ فِيهَا مَا هُوَ الْمَرْضِيُّ

وَقَدْ أَجَازُوا جَعَلَ مَفْعُولَاتٍ

بِالطِّيِّ مَنقُولًا لِفَاعِلَاتٍ

ثَانِيَةً مَّنْهَوَكَةً مَوْقُوفَةً

ثَالِثَةً مَّنْهَوَكَةً مَّكَسُوفَةً

في انه [مطوي] فيصير الجزء السادس كذلك [والخلف فيها] أي مخالفة العروض الضرب بان تكون هي سالمة والضرب مطويا [ما هو المرضي] أي ليس هو القول المرضي لديهم كما تشهد على ذلك الكتب المشهورة في هذا الفن، فيكون ردا على من قال انها مطوية كالضرب ولو جعل (ما) نافية. ووجه ذلك (أي عدم كونه مرضيا) هو ان الاستعمال الكثير على الموافقة لم يبعد وحينئذ يكون تقوية لقائل المذكور [وقد أجازوا جعل مفعولات] الواقع في الحشو [ب] سبب [الطي] وحذف الواو منها (مفعلات) [منقولا لفاعلات].

وحيث اردنا بالعلل فيما مر المعني الأعم من الزحاف والعلة بالمعني الأخص كما علمت لا يتجه ما قيل ان هذا من الزحاف لعروضه للحشو فلا يناسب ذكره، وما ذكره من التحكم مدفوع بان الاهتمام بشأنه اكثر. [ثانية] من الأعاريض [منهوكة] بحذف جزئين من كل من الشطرين [موقوفة] بحذف حركة التاء من (مفعولات) [ثالثة] من الأعاريض [منهوكة] كما مر [مكسوفة] بحذف السلب من مفعولات ونقله الى مفعولن. ولم يصرح الناظم بان لكل من العروضين

الأمثلة

أَسْرَحْتُ فِكْرِي فِي مَدْحِ بَدْرِ دَجِي
جَادُوهُ قَدْ فَازُوا بِالَّذِي سَأَلُوا

الأخيرتين ضرباً واحداً يوافق العروض اذا لما قرر أولاً ان الضروب ثلاثة وذكر
للأولى ضرباً واحداً ولا توجد عروض بلا ضرب عُلم ان كلا من الضربين
لواحدة من العروضين.

هذا وانهم استدركوا للعروض الأولى ضرباً ثانياً مقطوعاً.

[الأمثلة]

اذا أردت ان تمثل للعروض المطوية مع ضرب يوافقها فقل: (سَرَحْتُ) أي
ارسلت وورد [أسرحتُ فكري في مدح بدر دجي جادوه] وسألوه [قد فازوا
بالذي سألوا] أي سألوه. تقطيعه:

سرحتُ فكـ	ري في مدح	بدر الدجي
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن (بعد النقل)
جادوه قد	فازوا بالـ	ذي سألوا
مستفعلن	مفعولات	مفتعلن (بعد النقل)

أَسْرَحْتُ نَظْمًا قَد طَابُ أَسْرَحْتُ شِعْرًا دُبَيْجٌ

وإذا بدلت البيت وقلت: [سَرَحْتُ نَظْمًا قَد طَابُ] بالوقف يكون مثالا
للعروض المنهوكة الموقوفة وضرب مثلها. تقطيعه:

سرحت نظـ مَن قَد طاب
مستفعلن مفعولات

وإذا بدلته وقلت [سرحت شعراً] بكسر الشين وفيه تفنن مع قوله نظماً^(١١)
[دُبَيْجٌ] بالوقف ماضٍ من التفعيل مبني للمفعول أي زَيْنٌ في مدحه عليه السلام
ويكون مثلاً للعروض المنهوكة المكسوفة مع ضرب كذلك. تقطيعه:

سرحت شعـ رَن دُبَيْج
مستفعلن مفعولن

^{١١} أو فيه إشارة إلى أن هناك فرقاً بين النظم والشعر في الاصطلاح حيث الشعر يطلق على
الكلام الموزون المقفي المؤثر في النفوس والنظم يطلق على الكلام الموزون المقفي فقط...
(ابن الشارح علاء)

بِحَرِّ الْخَفِيفِ وَأَجْرَاؤِهِ وَأَعَارِيضِهِ وَضُرُوبِهِ

وَالْخَفِيفِ حَصَلَ التَّرْكِيبُ
 مِنْ سِتَّةِ الْأَجْزَاءِ وَالتَّرْتِيبُ
 قَلَّ فَاعِلَاتِنَ بَعْدَهُ مُسْتَفْعِلَتِنَ
 وَفَاعِلَاتِنَ مَرَّتَيْنِ زَيْنَ يَهْنُ
 لَهُ أَعَارِيضُ ثَلَاثٌ تَمَلَى
 وَخَمْسَةٌ ضُرُوبُهَا فَالْأُولَى
 صَحِيحَةٌ جَاءَ لَهَا ضَرْبَانِ
 فَأَوَّلُ سِبْطَيْهَا وَالتَّانِي

[بحر الخفيف]

سمي به لخفته في الذوق كما قاله الخليل أي لكثرة الأسباب فيه كما قاله
 البيهقي [وأجزأؤه] الستة [وأعاريضه] الثلاثة [وضروبه] الخمسة [والخفيف
 حصل التركيب من ستة الأجزاء والترتيب] ان رمته فـ [قل فاعلاتن بعده
 مستفعلن وفاعلاتن مرتين زين يهن] أي يسهل والأجزاء سباعيات.
 [له أعاريض ثلاث تملَى وخمسة ضروبها فـ] العروض [الأولى صحيحة] لا
 تدخلها العلل و [جاء لها ضربان فأول شبيهاها] ومثلها صحة فتبقى أجزاء البيت
 كما هي وكان أولاً للموافقة وتفنن حيث لم يقل (يمثلها) كما قال سابقاً. ويجوز

يُحذَفُ وَالسَّانِيَةُ الْمَوْصُوفَةُ
 بِأَنَّهَا مُخْبِرَةٌ مُحذَوْفَةٌ
 وَجَاءَ ضَرْبُهَا كَهَا وَالسَّالِيَةُ
 كَانَتْ بِهَا عِلَّةٌ جَزْءٌ حَادِثَةٌ
 أَوَّلُ ضَرْبِهَا لَهُ الْجَزْءُ سَمِعَ
 وَالسَّانِيُ ذُو جَزْءٍ وَضَمٍّ وَقَطْعٍ

في هذا الضرب التشعيث بحذف العين أو اللام في فاعلاتن، والناظم تركه هنا على أنهم ذكروه اكتفاءً بما مر في بحث العلل أو إشارة إلى أن الضرب الأصلي غير مشعّث وإلى أن التشعيث جار مجرى الزحاف في عدم اللزوم. [و] الضرب [الثاني] ما [يحذف] فيه بأن يطرح من آخره سبب خفيف فيصير الجزء السادس (فاعلا) وينقل إلى فاعلن. [و] العروض [الثانية] هي [الموصوفة بأنّها محبونة] بحذف ثانية الساكن و[محذوفة] بطرح سببها الخفيف، فيصير فاعلاتن الثالث فاعلن بالتحريك [وجاء ضربها] الوحيد [كها] أي كالعروض خبناً وحذفاً فيصير السادس كالثالث [و] العروض [الثالثة] ما [كانت بها علة جزء حادث] فيبقى البيت مربع الأجزاء بعد أن كان مسدسها وتسلم بعد جزئها من العلل. ولهذا ضربان [أول ضربها له الجزء سمع] لا غير بقريئة ما سيأتي. ووجه الأولية توافقهما [والثاني] منهما [ذو جزء] كالعروض [وخبين] بحذف السين من مستعلن الرابع [وقطع] بالماضي المبني للمفعول، بحذف النون وحركة اللام

الأمثلة

خَفَّ أَوْزَارُ مَادِحِي بَدْرِ دَاجٍ

فيه فيصير ذلك الجزء (متفعل) وينقل الى فعولن. وقد علمت سابقاً ان (مستفع لُن) في هذا البحر مفروق الوند فيكون الحرف الثالث والرابع منه سبباً وان المستعمل في حذف ثاني السبب القصير لا القطع، فلو قال الناظم: (أول ضربها له الجزء ذكر والثاني ذو جزء وخبن وقُصر) لكان أولى، إلا انه نظر الى تأدية المعنى المقصود فقط. واستدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً مجزوة مقصورة مجبونة لها ضرب مثلها وللعروض الأولى ضرباً ثالثاً هو المحبون المخدوف.

[الأمثلة]

إذا اردت ان تمثل للعروض والضرب الصحيحين من هذا البحر فقل:
 [خَفَّ] فعل ماضٍ من الخفيف ضد الثقيل [أوزار] أي ذنوب، فاعله وهو مضاف الى [مادحي] المضاف الى [بدر] والمراد بالبدر محمد ﷺ على سبيل الاستعارة المصروفة. وإضافة (بدر) الى [داج] كضرب اليوم والداجي المظلم [هام] وتحير [قلبي في] كثرة [حبه] وشوقه [ليس يسلمو] لأن من أحب شيئاً فقد أكثر من ذكره فلا يستطيع القلب ان يغفل عنه ولو لحظة. تقطيعه:

خفف أوزارُ مَادِحِي بدر داجن
 فاعلاتن مفاعِلن فاعلاتن

هَامَ قَلْبِي فِي حُبِّهِ لَيْسَ يَسْلُو
 مُسَعِفِ الْمَأْمُولَاتِ جَالِي الْكُرْبِ
 خَفَّ أَوْزَارُ مَا رَحِي قَمَرِي
 أَفْلَجِ السِّنِّ طَرْفُهُ دَعِجٌ

هَامَ قَلْبِي فِي حُبِّهِ لَيْسَ يَسْلُو
 فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعَلِنِ فَاعِلَاتِنِ

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [مُسَعِفِ الْمَأْمُولَاتِ] وقاضي المطاليب [جَالِي الْكُرْبِ] دافع الهموم ومزيلها، كان مثالا للضرب المحذوف مع العروض المارة. تقطيعه:

مُسَعِفِ الْمَأْمُولَاتِ جَالِي الْكُرْبِ
 فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعَلِنِ فَاعِلِنِ

وإذا بدلت في المصراع بدر داج وقلت: [خَفَّ أَوْزَارُ مَا رَحِي قَمَرِي أَفْلَجِ السِّنِّ] أي بعيد ما بين ثناياه ورباعياته فان ذلك يعد من المحاسن [طَرْفُهُ] عَيْنَهُ [دَعِجٌ] أسود مع سعته، كان مثالا للعروض المخبونة المحذوفة مع ضرب يوافقها. تقطيعه: مر تقطيع المصراع الأول (وقمرن) كفععلن. وتقطيع المصراع الأخير:

أَفْلَجِ السِّنِّ نِ طَرْفُهُ دَعِجٌ
 فَاعِلَاتِنِ مَفَاعِلِنِ فَعْلُنِ

خَفَّ وَزَرَ الْمُثْنِي عَلَى
 ماجدٍ محبوبِ الصَّمَدِ
 خَفَّ وَزَرَ مِنْ مَدَحٍ مِنْ
 مالهٍ مِنْ شَبِيهِ

وإذا بدلت البيت وقلت: [خَفَّ وَزَرَ الْمُثْنِي] اسم فاعل أي المادح [على
 ماجدٍ محبوبِ الصَّمَدِ] كان مثالا للعروض المجزوة السالمة بعده مع ضرب
 يوافقها. تقطيعه:

خفف وزر الـ	مثنى على	ماجد محـ	بوب الصَّمَدِ
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن

وإذا بدلته وقلت: [خَفَّ وَزَرَ مِنْ مَدَحٍ مِنْ مالهٍ مِنْ شَبِيهِ] كان مثالا
 للضرب المخبون المقطوع المجزوء مع العروض السابقة. تقطيعه:

خفف وزري	من مدح من	ما له من	شبيه
فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فعلولن

بِحَرِّ الْمَضَارِعِ وَأَجْزَائِهِ وَعَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ

وَبِمَفَاعِيلِنِ زَنِ الْمَضَارِعَا
وَفَاعِلَاتِنِ وَمَفَاعِيلِنِ مَعَا
وَكُرَّرِ الْأَجْزَاءِ مَرَّتَيْنِ
وَكَالْعَرُوضِ الضَّرْبِ مَجْزُوعَيْنِ

[بحر المضارع]

من المضارعة بمعنى المشابهة سمي به لمشابهته للخفيف في مفروقيه وتسد احد جزئيه ومجموعية وتد الآخر ولذلك ذكروه بعد الخفيف .

[وأجزأؤه] الستة [وأعاريضه وضروبه] ورد الجمع في الكلمتين للمشاكلة والأولى أما افرادهما او جمع التمثيل . [ومفاعيلن زن المضارعا وفاعلاتن ومفاعيلن معا] والترتيب كما ذكره [وكرر الأجزاء مرتين] حتى يتم البيت فيكون بحسب الأصل مسدس الأجزاء . ولهذا البحر عروض واحدة ولها ضرب واحد كما قال [وكالعروض الضرب مجزوعين] وجوبا فيبقى مربع الأجزاء وبعد الجزء لا يعرضهما سائر العلل .

المثال

وَضَارَعَتْ فِي بُكَاءٍ
إِذَا بِنْتُ زَوْبَ عَسْجَدٍ

[التمثيل]

للعروض المجزوة مع ضرب يوافقها قولك: [وضارعتُ] أي تذلت وتضرعت الى الله فالمفعول محذوف للعلم به أو أشبهتُ [في بكاءٍ] بالتنوين ليفيد التكرير [إذا بنتُ] أي فارقت^(١٢) [ذوب عسجد] بالوقف على الـدال مفعول بنت بتقدير عن، أو ضارعت وشابهت والذوب ضد الجمود والعسجد الذهب واريد به النبي^(١٣) عليه السلام. تقطيعه:

وضارعت	في بكاءٍ
مفاعيلن باشباع التاء	فاعلاتن
إذا بنت	ذوب عسجد
مفاعيلن باشباع التاء	فاعلاتن

^{١٢} ويجوز ان تفسر الكلمة (بنت) بأوضحت وأظهرت لأن الفعل (بان) أتي لازماً ومتعدياً فيكون المعنى اذا اظهرت الذهب الذائب أي الدموع المشبهة به... (ابن الشارح علاء)

^{١٣} أي اذا كان الفعل (بان) لازماً بمعنى فارق وانقطع عنه واما اذا كان الفعل متعدياً بمعنى أظهرت فتكون الكلمتان (ذوب عسجد) بمعنى الذهب الذائب الذي شبهت به الدموع.. (ابن الشارح علاء)

بِحَرِّ الْمُقْتَضِبِ وَأَجْزَاؤِهِ وَعَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ

مُقْتَضِبٌ مُسْتَفْعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ

مِنْ بَعْدِ مَفْعُولَاتٍ مَرَّتَيْنِ زِنٍ

عَرُوضُهُ مَطْوِيَةٌ مَجْزُوءَةٌ

وَهِيَ بِضَرْبٍ مِثْلِهَا مَسْأَلَةٌ

[بحر المقتضب]

بصيغة اسم المفعول من اقتضب بمعنى اقتطع سمي به لأنه مقتضب من المنسرح لأن أجزائها متحدة لكنه قدم في هذا البحر مفعولات أو لان هذا البحر لكونه واجب الجزء يشبه منهوك المنسرح. ويقال لو ذكره بجنب المنسرح كما ذكر المضارع بجنب الخفيف لكان أولى. [وأجزاؤه] الستة [وعروضه] الواحدة [وضربه] الواحد [مقتضبٌ مستفعلن مستفعلن] مجموعا الوتد واقعين [من بعد مفعولات مرتين زن عروضه مطوية] بحذف رابعها الساكن [مجزوة] وجوبا، [وهي بضرب مثلها] طياً وجزءاً [متلوة] فهو مسدس الأجزاء في الأصل ومربعها في الأستعمال فيصير مستفعلن الثاني والرابع بالطي (مستعلن) وينقل الى (مفتعلن).

لمثال

أَقْتَضَيْتُ مِنْ صَدْوٍ

إِذْ مَدَحْتُ حِبَّ صَمْدٍ

[التمثيل]

لعروضه المطوية المجزوة مع ضرب يوافقها: [أقتضيت من صدء] بالتنوين
معناه على القلب كما في الحاشية أي قطع الصدء مني [إذ مدحت حباً صمد]
أي محبوبه تعالى وهو الرسول ﷺ. تقطيعه:

أَقْتَضَيْتُ	من صدء
مفعلات	مفتعلن (بعد النقل)
إذ مدحت	حباً صمد
مفعلات	مفتعلن

بِحْرِ الْمُجْتَثِّ وَأَجْزَاؤِهِ وَعَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ

مُجْتَثِّهَا أَجْزَاؤُهُ تُعَدُّ

مُسْتَفْعَلِينَ وَفَاعِلَاتِنَ بَعْدُ

وَفَاعِلَاتِنَ ثَالِثًا لِذَيْنِ

وَيَقَعُ التَّكْرَارُ مَرَّتَيْنِ

عَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ مَجْزُوءَةٌ

وَهِيَ بِضَرْبٍ مِثْلِهَا مَتَلَوَةٌ

[بحر المجتث]

اسم مفعول من الاجتثاث بمعنى الاقتطاع سمي به هذا البحر لاقتطاعه من الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن فأجزاؤهما في الأصل واحدة ولذا كان زحافه كزحافه. قاله البيهوشي. [مجتثها] أي البحور [أجزاؤه] السباعيات [تعدّ مستفعلن] ذي الوتد المفروق ويمس قطع عينه في الكتابة عن اللام^(١٤) [وفاعلاتن] ذي المجموع [بعده] مبني على الضم [وفاعلاتن ثالثاً لذين ويقع التكرار] لكل منها [مرتين] فهو مسدس الأجزاء. [عروضه واحدة مجزوة] وجوباً [وهي بضرب مثلها] في الجزء [متلوة] فيبقى في الاستعمال مربع

^{١٤} فيكتب (مستفعلن).. (ابن الشارح علاء)

المثال

أَجُتُّتْ مَنِّي بِلَاءٌ
إِذْ كُنْتُ مَدَّاحَ أَحْمَدَ

الأجزاء. ويلحق هذا الضرب التشعيت فيصير فاعلاتن الرابع بعد النقل فعولن. وقد علمت ذلك في بحث العلل لكن هذا مشروط بما لم يخبر. بهذا انتهت الأجر المستعملة للدائرة الرابعة المسماة بالمشتبه، وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله.

[التمثيل]

مثل للعروض المجزوء مع ضرب يوافقها بقولك: [أَجُتُّتْ] أي قطع [مني بلاء] بالتنوين أي عظيم وكثير [إذ كنت مدّاح أحمد] عليه وعلى آله سلام الأحد الصمد. تقطيعه:

أَجُتُّتْ مِنْـ	بي بلائن
مستفعلن	فاعلاتن
إذ كنت مد	داح أحمد
مستفعلن	فاعلاتن

بِحَرِّ الْمُتَقَارِبِ وَأَجْزَاؤِهِ وَأَعَارِيضِهِ وَضُرُوبِهِ

وَبِقَعْمُولِنِ مُتَقَارِبِ زُكَيْنِ
تَكَرِيرُهُ ثَمَانِ مَرَّاتٍ زُكَيْنِ
لَهُ عَرُوضَانِ يَصِحُّ الْأُولَى
ضُرُوبُهُمَا أَرْبَعَةٌ سُمِّيَتْ
يَصِحُّ أَوَّلٌ وَثَانٍ يُقْصَرُ

[بحر المتقارب]

سمي به لتقارب أجزائه وأسبابه وأوتاده قاله القاضي زكريا و اراد بقرب الأجزاء أنها لكونها خماسية لم تطل ولم تتباعد بكثرة الحروف، وبقرب الأسباب والأوتاد قرب اول كل جزء عن آخره. [وأجزاؤه] الثمانية [وأعاريضه] أتت على صيغة الجمع للمشاكلة أو اريد بالجمع ما فوق الواحد [وضروبه] الستة [وبفعولن متقارب وزن تكريره ثمان مرات زكين] أي علم في هذا الفن [له عروضان تصح الأولى] منهما و [ضروبهما أربعة ستملى يصح أول] وجه الأولى الصحة والموافقة فتلقى الأجزاء بأسرها [و] ضرب [ثان] ما [يقصر] بحذف ساكن سببه واسكان اللام المتحركة ويلزمه الردف فيصير فعولن الثامن فيه فعول. ووجه الثانوية ان الحذف في القصر اقل منه في الحذف والبتتر كما ان

يُحذَفُ ثَالِثٌ وَرَابِعٌ بَترٍ
عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ المَرصُوفَةُ
بِأَنَّهَا مَجزُوءَةٌ مَحذُوفَةٌ
جَاءَ لَهَا ضَرْبَانِ كَهَيِّ الأَوَّلِ
وَالثَّانِي زَائِجٌ وَبَترٌ يُجْعَلُ

الحذف في الحذف أقل منه في البتر ولذا جعل هو ثالثا والبتر رابعا كما قال:
[والثالث] منها [المحذوف] بإسقاط السبب الخفيف في فعولن الثامن ونقله الى
فعل. فقوله (المحذوف) صفة الثالث وقوله (يتلو) خبره والضمير المنصوب
المحذوف عائد الى الثاني وقوله [الأبتر] مبتدأ خبره [يربعها] وليس فاعلا ليتلو
حتى يكون قوله يربعها تصریحا بما علم ضمنا من قوله يتلو كما قيل بل لو كان
التركيب كما زعمه ذلك القائل لم يكن كذلك إذ لو لم يذكر لأمكن كون
الأبتر خامسا والرابع متروكا بناءً على ان التلو مطلق التأخر ولو منفصلاً،
فذكر يربعها لدفع توهم التلو الانفصالي. ويصير بالبتر فعولن الثامن (فع) وينقل
الى (فل). والعروض [الثانية] منهما [الموصوفة بأنها مجزوة] بحذف جزئين من
البيت واعتبار الثالث والسادس عروضاً وضرباً جعلين [محذوفة] بإسقاط
السبب الخفيف في آخر فعولن الثالث ونقله الى فعل [جاء لها ضربان كهي]
جزءٌ وحذفاً ضربه [الأول و] ضربه [الثاني ذا جزء] وذا [بترٍ يجعل] فيصير
فعولن السادس في الأول (فعو) وينقل الى (فعل) وفي الثاني (فع) وينقل الى

الأمثلة

تَقَارَبَتْ إِذْ نَاءٌ مَنِيَّ حَبِيبٌ
وَجِيهَةٌ جَمِيلٌ جَزِيلُ السَّمَاخِ
خَالِيْلٌ جَلِيْلٌ عَظِيْمُ السُّيُوبِ

(فل). ووجه أولية الضرب الأول من هذين قلة الحذف. وحكى المبرد لهذا البحر عروضاً ثلاثة مقصورة وابن الحاجب ضرباً ثالثاً للعروض الثانية هو القطع. وكل منهما شاذ لا يعول عليه عند الخليل.

[التمثيل]

إذا أردت ان تمثل للعروض الصحيحة مع الضرب الموافق فقل: [تقاربت] أي شرعت في هيئة أسباب القرب [إذ ناء] وبعد [مني حبيب وجية جميل] في الدارين [جزيل السّمّاح] بالإشباع أي كثير العطاء. تقطيعه:

تقارب	ت إذ نا	ء مني	حبيب
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
وجيهن	جميلن	جزيل ال	سّمّاح
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [خليلٌ جليلٌ عظيم السّيوب] بالوقف على الباء أي العطاء، كان مثالا للضرب المقصور مع العروض المارة. تقطيعه:

عَلِيمٌ حَلِيمٌ بَهِيٌّ مَجْجَنٌ
هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى أَحْمَدُ
تَقَارِبَتْ إِذْ نَاءَ مَنْ
كَشَسِ الضُّحَى وَجْهَهُ

خليلٌ	جليلٌ	عظيمٌ الـ	سيوبٌ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولٌ
وإذا بدلته وقلت: [عليمٌ حلِيمٌ بهيٌ] أي حسن [بهجٌ] بالوقف على الجيم أي بشوش كان مثالا للضرب المحذوف مع العروض السابقة. تقطيعه:			
عليمٌ	حلِيمٌ	بهيٌ	بهجٌ
فعولن	فعولن	فعولن	فَعِلٌ
وإذا بدلته بقولك: [هو المصطفى المجتبي] أي المختار عليه السلام [أحمدٌ] بالوقف كان مثالا للضرب الأبتري. تقطيعه:			
هو المصـ	طفى المـجـ	تبي أحـ	مد
فعولن	فعولن	فعولن	فل (بعد النقل)
وإذا بدلت من المصراع الأول (مني حبيب) وقلت [تقاربت أذناء من] ثم بدلت الأخير بقولك: [كشمس الضحى] في الإضاءة والبهاء [وجهه] بإشباع ضمة الهاء، كان مثالا للعروض الجزوة المحذوفة مع ضرب يوافقها. تقطيعه:			

مديحي له يجلو

تقارب — ت إذ نا ء مَن

فعولن فعولن فعل

كشمس الضـ ضحي وجـ ههُ

فعولن فعولن فعل

وإذا بدلت المصراع الأخير وقلت: [مديحي له يجلو] أي يعلو وقرئ بالحاء

المهملة، كان مثالا للضرب المجزؤ الأبتتر مع العروض المارة. تقطيعه:

مديحي له يجـ لو

فعولن فعولن فل (بعن النقل)

بحر المتداركِ وأجزاءه وعروضه وضربه

وَمَتَدَارِكُ بِفَاعِلِنَ وَزِنِ
تَكَرَّارُهُ ثَمَانِ مَرَّاتٍ زُكْنِ
عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ قَدَسًا

[بحر المتدارك]

اسم فاعل أو مفعول وعلى الأول فالتسمية به لتدارك المتقارب أي التحاق به، بمعنى أنه خُرجَ منه بتقديم السبب على الوجد. وعلى الثاني لأن متأخري الفن تداركوه على الخليل ومنهم الأخفش. وله أسماء أخر كالمخترع والخبب والشقيق. (١٥)

[وأجزاؤه] الثمانية الحماسيات [وضروبه وأعاريضه] منفردين والجمع فيهما للمشاكله [وامتداركُ بفاعِلِنَ] المركب من وتد ومفروق وسبب خفيف [وزن] و [تكراره ثمان مرات زكن] وعلم في الفن [عروضه] واحدٌ [و] كذا [ضربه] وهما [قد سلما]. وصحة الحصر بالنظر الى ما اشتهر والافله عروض ثانية هي الجزوة الصحيحة بعد الجزء فيبقى سدس الأجزاء ولها ثلاثة أضرب المجزوء المخبون المرفل يجعل فاعلن السادس فعلاتن والمجزوء المذال يجعله فاعلان والمجزوء السالم.

١٥ وكالمحدث والغريب والمتسق أي التام لأنه تام الأستعمال. (ابن الشارح علاء)

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا قَدْ نَطَّمَا
وَاللَّهُ أَرْجُو الْمَنَّ بِالسَّلَامَةِ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْقِيَامَةِ

المثال

دَارِكُونِي فَأَنْتُمْ ذُوو تَنْدَرِي
إِنِّي فِيكُمْ صُنْتُ هَذَا الْمَدْعِ

لا يقال يحتمل ان يراد بقوله (سلما) السلامة من العلل بلا جزء او معه
فيكون بيانا لعروضين وضربين ويعتذر لترك الضربين الأخيرين وشدوذهما لاننا
نقول ان توحيد المثال لا يلائم ذلك.

بهذا انتهى البحران المستعملان للدائرة المسماة بالمتفقة الآتية.

[تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا] أي أرجوزة [قد نطما] في العروض [والله] منصوب على
المفعولية بمن المقدر [أرجو] قدم المفعول عليه لإفادة الاختصاص [المن] مفعوله
الصريح [بالسلامة] والسعادة [في هذه الدنيا] الفانية [وفي القيامة] التي تجزى
كل نفس ما عملت.

[المثال]

للعروض والضرب السالمين: [داركوني] أي الحقوي وصيغة الجمع للتعظيم
والمقصود هو النبي ﷺ [فأنتم ذوو تدرأ] ونفع [إني فيكم] أي في حقكم

[صُعْتُ هَذَا الْمِدْحِ] أَي إِذَا أَدْنَى اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّكُمْ تَشْفَعُونَ لَنَا عِنْدَ تَفَاقُمِ الشَّدَائِدِ
وَتَرَاكُمِ الْأَهْوَالَ. تَقْطِيعُهُ:

داركو	بي فأنّ	ثم ذوّوا	تدرّعين
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
إنني	فيكم	صغت ها	ذا المدح
فاعلن	فاعلن (بالأشباع)	فاعلن	فاعلن

((خاتمة)) بقلم الشارح

في ذلك البحور المهمة وترتيب الدوائر الخمس المستعملة في هذا الفن واصطلاحات لا بد من معرفتها. مما ينبغي ان يعلم ان ما ذكر من البحور هي المستعملات ولهم من المهمات ستة أبحر. أحدها (المستطيل) وهو عكس الطويل وتفعيلاته مفاعيلن فعولن مكررين أربعاً.
ثانيها: (المتد) وهو عكس المديد فهو فاعلم فاعلاتن مكررين أربعاً. وبيت هذا البحر:

صاد قلبي غزالٌ أحورٌ ذو دلالٍ كلِّما زدت قريباً زاد مني نفورا. تقطيعه

صاد قلـ	بي غزالن	أحورُ	ذو دلالن
فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
كللما	زدتُ قربن	زاد منـ	بي نفورن
فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

وهذا البحران المار ذكرهما يشاركان الطويل في الدائرة.

ثالثها: (المتوفر) ووزنه فاعلاتك ست مرار.

رابعها (المتد) وهو على عكس المجتث فهو فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين.

ولنمثل لهذا البحر بمصراع واحد: (لا ولا البدر المنير المستكمل) باشباع الألام.
تقطيعه:

لا ولا البد	ر المنير الـ	مستكمل
فاعلاتن	فاعلات	مستفعلن

خامسها (المنسرد) وهو قلب المضارع ووزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين. وبيته: لقد ناديت أقواما حين جابوا وما بالسمع من وقر لو أجابوا.. قوله جابوا قطعوا والوقر الثقل في السمع. تقطيعه:

لقد نادى—	تُ أقوامن	حين جابوا
مفاعيلن	مفاعيلن	فاعلاتن
وما بالسسم—	ع من وقرن	لو أجابوا
مفاعيلن	مفاعيلن	فاعلاتن

سادسها (المطرد) وهو عكس ما قبله وزنه: فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين. بيته:

مَنْ مُجِيرِي مَنِ الْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ
 مِنْ مُزِيلِي مِنَ الْأَبْعَادِ وَالْقُرْبِ
 قوله: (مجيري) أي منقذي، وتقطيع البيت:
 مَنْ مُجِيرِي مَنِ الْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ
 فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن
 مِنْ مُزِيلِي مِنَ الْأَبْعَادِ وَالْقُرْبِ
 فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن

ومما ينبغي أن يعلم أنهم وضعوا في هذا الفن لسرعة الوقوف على الفك والتقطيع خمس دوائر كل منها خط محيط بنقطة مفروضة كدائرة القمر مرقومة عليها المتحركات والسواكن وعلامة الأولى حَلِيقَةٌ والثاني ألف.

فأولها دائرة المختلف: اسم فاعل وقد يقال دائرة المختلفة بمعنى دائرة الجزء

المختلف أو الأجزاء المختلفة بحذف الموصوف ووجه التسمية بذلك اختلاف أجزاء أبحرهما لتركبها من خماسي وسباعي. وتشارك في هذه الدائرة خمسة أبحر، ثلاثة منها من المستعملات الطويل والمديد والبسيط واثنتان من المهملات المستطيل والممتد.

وان العلامة الموضوعية في كل دائرة لمصراع واحد فإذا ضعفت ما كتبتم البيت وفعل ذلك للاختصار. وكيفية الفك ان تبدأ من التود الأول مما كتب حول الدائرة منتهياً الى حيث بدأت فيحصل الطويل ثم من أول سبب خفيف يليه الى حيث ابتدأت يخرج المديد ثم من أول وتد يلي ذلك السبب الى المبدأ يخرج المستطيل ثم من سبب يليه الى المبدأ يخرج الممتد. والحروف في هذه الأبحر في البيت التام ثمانية وأربعون وفي المصراع نصفه.

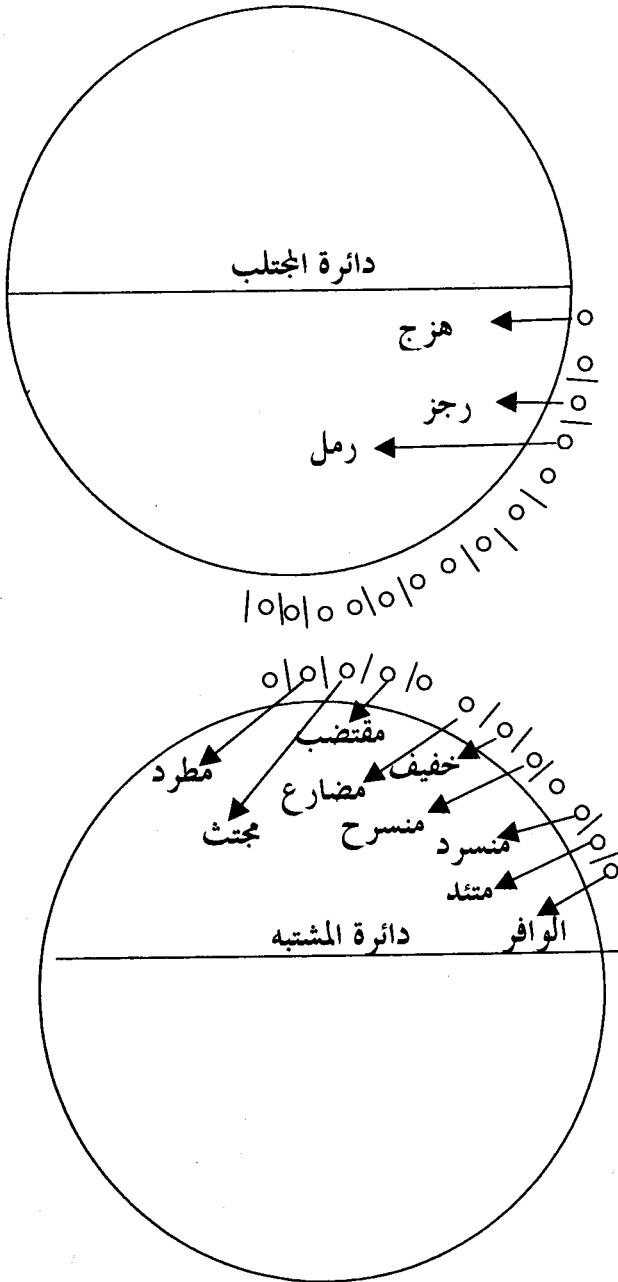
الدائرة الثانية: دائرة المؤتلف وقد يقال لها المؤتلفة. ووجه التسمية ائتلاف أجزاء بحرهما لأن كلهما سباعيات. ويشترك فيها الوافر والكامل والمتوفر. وطريق الفك ان تبدأ من أول وتدفيها الى حيث ابتدأت يحصل الوافر ثم من سبب يليه الى حيث ابتدأت يخرج الكامل. ثم من سبب يليه الى حيث ابتدأت يحصل المتوفر والحروف في هذه الثلاثة اثنتان وأربعون.

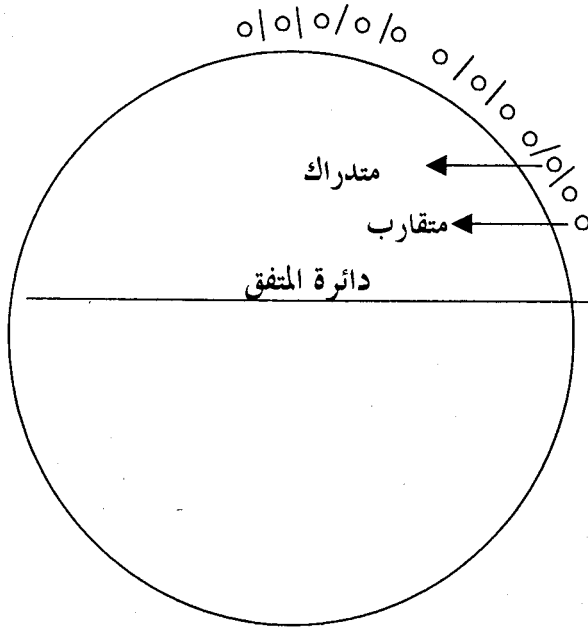
الدائرة الثالثة (دائرة المجتلب) اسم مفعول سميت بها لاجتلاب أجزاء أبحرهما من الدائرة الأولى وسماها بعض بالمشتبه وسمي المشتبه بالمجتلب. وتشارك في هذه ثلاثة أبحر مستعملات الهزج والرجز والرمل. وكيفية الفك ان تبدأ من أول وتدفيها الى الآخر يخرج الهزج ثم من أول سبب يليه الى حيث ابتدأت يحصل الرجز ثم من أول سبب يليه الى المبدأ يخرج الرمل. والحروف في هذه الأبحر

الواقعة في هذه كما في الثانية الدائرة الرابعة (دائرة المشتبه) اسم فاعل سميت به لتشابه أجزائها في كونها سباعية. وتشارك فيها ست من المستعملات وثلاثة من المهملات وهي ماعدا مامر والمتقارب والمتدارك.

وكيفية الفك ان تبدأ من أول سبب فيها الى الآخر يحصل السريع ثم من أول سبب يليه الى حيث ابتدأت يخرج المتئذ ثم من أول وتد يليه الى حيث ابتدأت يخرج المنسرد ثم من أول سبب بعده الى المبدأ يحصل الخفيف ثم من أول وتد يليه الى المبدأ يخرج المضارع ثم من أول وتد مفروق يليه الى المبدأ يخرج المطرد. والحروف في هذه كما سبق.

الدائرة الخامسة (دائرة المتفق) اسم فاعل سمي به لاتفاق أجزاء ما فيها في ان الكل خماسية وليس في هذه عند الخليل الا بحر واحد هو المتقارب. وأما عند الأخفش ففيها المتدارك أيضا. وطريق الفك ان تبدأ من أول وتدفيها الى الآخر يحصل المتقارب ثم من أول سبب يليه الى حيث ابتدأت يخرج المتدارك.





ومما ينبغي علمه ان البيت التام ما جمع أجزاء دائرة من الدوائر الخمس بلا نقص في عروضه وضربه. والوافي ما استوفاهما بنقص. و(البأو) ويرادفه النصب سلامة البيت من (السناد^{١٦}). و(المقفى) ما حصل بين عروضه وضربه تماثل في الوزن والروي و(الأقعاد) اختلاف أعاريض القصيدة و(التحريد) اختلاف الضروب بعضها مع بعض و(التمسيط) جمع ضرب باعاريض يخالفها في الروي وهذه الثلاثة من عيوب القوافي و(الفصل) مخالفة الحشو العروض صحةً واعلاماً و(الغاية) مخالفة الضرب والحشو فيهما. وفي معنى (الاعتماد) خلاف قيل هو منع الحشو عن علّة توجهت الى الابتداء والصدر وقيل هو جزء حشوي زوحف بغير مختص به و(المعرى) ما سلم من علل الزيادة كالتذليل والمصمت والمصرع^{١٧} قد علم معناهما.

^{١٦} السناد يعد أحد عيوب القافية، وينقسم الى أقسام. وإذا أردنا ان نعرف ثم نقدم مثلاً لأحد أقسامه وهو سناد التوجيه فنقول: هو اختلاف حركة الحرف الذي يقع قبل الروي في بيت من أبيات القصيدة مع حركة الحرف الذي يقع قبل الروي ايضاً من بيت آخر كاختلاف حركتي اللام في كلمتي حَلَم بفتح اللام وحُلْم بضمها. وكان الشعراء القدامى يحرصون على تجنب هذه العيوب.. (ابن الشارح/ علاء)

^{١٧} وهناك مصطلحات أخرى في هذا العلم لابد من الإشارة الى بعضها على الأقل. فمنها (الإكفاء) وهو أن يكون رويّ البيتين متجانسين في المخرج لا في اللفظ نحو (فارس) و (قارص). ومنها (الإجازة) وهي الجمع بين رويين مختلفين في المخرج ولكنهما متحدان في الوزن نحو عبيد وعريق أو شارب وقاتل. ومنها (الإقواء) وهو أن تكون الكلمتان مختلفتين في الحركة ولكن الحركتين غير متباعدتين كالاختلاف بين الكسرة والفتحة كأن تكون إحدى الكلمتين مكسورة الروي والأخرى مفتوحة وهذا لا يعتبر من عيوب القافية. ويمكن التوقف على الروي في الكلمتين فلا تظهر الحركة أساساً. ومنها الإصراف وهو

تم بحمد الله ما كتبت في شرح (الدرّة العروضية) المنسوبة الى الإمام المقتدى به الشيخ معروف النودهى أطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه، صاحب التأليف الشهيرة والمنظومات الكثيرة وما اشتغلت به الا برهة من الزمان مع ان العوائق والشواغل تأتيان. فرحم الله امرءاً رأى فيه من الخلل يسقطه ويأتي بالبدل. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين وغفر الله لنا ولسائر المسلمين وختمته في ليلة العاشر من رمضان المبارك سنة ألف وثلثمائة وخمسين من الهجرة النبوية عليه أفضل التحية وعلى آله وذريته الزكية. آمين يا مجيب السائلين. وأنا الفقير الى ربه الغني نوري بن بابا علي أحاطها الله بغفرانه آمين يا أرحم الراحمين.

الجمع بين حركتين مختلفتين، متباعدتين كالفتحة والضمّة في قولك (قدرُ) و (عيراً). ومنها (الإبطاء) وهو اعادة اللفظ ذاته وبنفس المعنى في العروض والضرب أو في الكلمة الأخيرة من البيتين وهذا غير جائز ولكن يجوز اعادة اللفظ نفسه إذا تغير المعنى كالأنسان بمعنى الرجل والبشر في آخر بيت وتكراره بمعنى سواد العين في بيت آخر.. (ابن الشارح علاء)

التقرّيض

الحيلة التي كان العاقم الذي يوق الحكمة من شأه من الأمان - وانعقدت عنون من الفجر كانه اللغاة ونصيح المنطق
والعلم . وعلواله واصحابه المتأدبين بأداب القاميين في لغة ترمع الاحكام . ودمه فلما نظرت نحو بعض
هذا الشرح المروج بمنظومة المولى النوراني المعروف بالأفضل . فلهذا بالمدى والزمير العزل . ولا حث له شيخ نظره
العاطلة ومفهوم مباحثه . وسميات الشعر من حسن براعة بيانه ومعانيه . وجدته مؤلفاً هو من المباحث
مالم يجره كتاب . ووقع للحال في حق الطالب كل باب . وتناقض فيه جزئاً المدحودت مع جميع الأدول
تاسق المقادير المظلم . صلاه هو ان تغد منواله . وتصوراً لتسج ارباب الشعر والنظم . النظم من قري
عنه القريا ونثر يزددهي من الذي كيف لا . وشارحه كما ظم منه سلاوة مجي منتظت
في عقد شعرية افاضت العلماء . وثمره شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء . وحاشا ليدخله
شعر العلم والكتب . وجامع لمقام الخلق والحب . وأخذ من كل من بأوقرنصب . ورام اللعاب
بسم النظر المصيب . قصة كاله دابة . وهي العكس والتناقض سامة . جعل الله قياسه
منع الغرض سعادة الدنيا والآخرة . وروضة اعماله لغزاة الخائن ونعها شجرة . لا زال
منظراً بانواع المقاصد الخفية . ومحفوفاً من جميع اجناس العايد الشربة . وما انا لما قرنت بذلك
الشرح عينا قرصته ويذربا وسج الدعوات الخيرة من الشارح والناظرين اقرصته .
وانا الفقير الى الله القدير

صالح الدين
فروغ وشمس
بسم الله الرحمن الرحيم
توسط الصوفية
سورة الفاتحة

صفحة ثمان

فهرست

١٦	[أجزاء الشعر]
٣٩	[بجر الطويل]
٤٣	[البحر المديد]
٤٩	[بجر البسيط]
٥٥	[بجر الوافر]
٥٩	[بجر الكامل]
٦٦	[بجر الهزج]
٦٩	[بجر الرجز]
٧٤	[بجر الرمل]
٧٩	[بجر السريع]
٨٥	[بجر المنسرح]
٨٩	[بجر الخفيف]
٩٤	[بجر المضارع]
٩٦	[بجر المقتضب]
٩٨	[بجر المجتث]
١٠٠	[بجر المتقارب]
١٠٥	[بجر المتدارك]
١٠٨	((خاتمة)) بقلم الشارح